علاقة الأستاذ الجامعي التربوية بالطلاب، ودورها في تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية

The University Professor's Relationship with Students, and its role in Enhancing their attitudes towards legal science courses

إعـــداد

د.خالد بن عبدالرحمن الفهيد

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الرابع عشر – العدد الأول – لسنة ٢٠٢٢

علاقة الأستاذ الجامعي التربوية بالطلاب، ودورها في تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية

د.خالد بن عبدالرحمن الفهيد

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على درجة العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب، ودورها في تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية، حيث **تكونت عينة البحث من** أساتذة العلوم الشرعية، وعددهم (٥٥) أستاذًا، وكذلك عينة مكونة من (٥٠١) طالبًا التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من قسمي أصول الدين والشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ولتحقيق أهداف البحث فقد استخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي، كما وظفت **استبانة** مكونة من (٤٥) فقرة ضمن ثلاث مجالات ومقياس اتجاه مكون من (٢٠) فقرة. **وأظهرت نتائج البحث** أن مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب من وجهة نظر أساتذة العلوم الشرعية، وكذلك من وجهة نظر طلابهم جاءت عالية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى لاختلاف متغير دور المستجيب حول كل من (المجال الأول: التفاعل مع الطلاب، المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب، المتوسط العام) وكانت جميعها لصالح عينة الأساتذة. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في استجابة أساتذة العلوم الشرعية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، بينما في استجابات الطلاب لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في استجابة طلاب العلوم الشرعية تعزى لمتغيرات المستويات الدراسية، والمعدل التراكمي، وأيضًا جاء مستوى دور درجة علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية من وجهة نظر الطلاب بدرجة موافقة عالية، وبناء على ذلك أوصى الباحث بضرورة إيلاء الموضوع أهمية خاصة لتأثيره في اتجاهات الطلاب، والاستفادة من القائمة المقننة وعقد الدورات وتصميم الحقائب التدريبية التي تعزز هذه العلاقة.

الكلمات المفتاحية: العلاقة التربوية، الأستاذ الجامعي، اتجاهات الطلاب، مقررات العلوم الشرعية.

The University Professor's Relationship with Students, and its role in Enhancing their attitudes towards legal science courses

Dr. Khalid Abdulrahman Alfehaid
Assistant Professor of Curricula and teaching methods
of Islamic Education at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

This research aims to identify the degree of the educational relationship between university professors and their students and its role in enhancing their attitudes towards Sharia science courses. The research sample incorporated 55 teachers and 501 students of sharia sciences. The sample was randomly selected from the Departments of Fundamentals of Religion and Sharia at the College of Sharia and Islamic Studies in Al-Ahsa at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. To accomplish the research objectives, the descriptive-analytical survey method was utilized. Accordingly, a 45-item questionnaire covering three constructs and a trend scale comprising (20) items were adopted. The research findings revealed that the degree of the educational relationship between university professors and students was high from the point of view of Sharia sciences professors and their students. It was also revealed that there are statistically significant differences at level 0.05 in the respondent's role variable about each of the First and the second constructs, i.e. interaction with students and directing students' behaviour, besides the general average. All these differences were in favour of the professors' sample. However, no statistically significant differences at 0.05 level were observed in the responses of Islamic science professors to the variable of teaching experience. Moreover, the students' responses showed no statistically significant differences at 0.05 level that are ascribed to the variables of academic levels and the GPA. Also, the level of the role of the degree of the university professor's relationship with students in enhancing their attitudes towards forensic Sharia science courses from the students' point of view received a high degree of approval. Accordingly, the researcher recommended offering special attention to the issue's impact on students' attitudes, utilizing the codified list, offering training courses, and designing training packages that enhance this relationship.

Keywords: Educational relationship, university professor, student attitudes, Sharia science courses.

المقدمة:

يحث الإسلام على التعامل مع الآخرين بالرحمة والعدل والإحسان، بهدف تكوين مجتمع متحاب ومترابط ومتواد﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾الحجرات [١٠]، وتعتبر المؤسسات التعليمية جزء من المجتمع التي يجب أن تقوم العلاقة بين عناصرها على تلك المعاني السامية. ويعد المعلم في أي مرحلة تعليمية هو القائد والمنفذ للمنهج والمرشد والموجه للطلاب، لذا كان لزامًا عليه أن يكون رفيقًا رحيمًا بطلابه، قال تعالى﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران [١٥٩]، وفي الحديث الصحيح عنه ﷺ أنه قال: "إنَّ اللهَ تعالى لم يَبْعثني مُعنتًا، ولا مُتعنِّتًا، ولكن بَعثَني مُعلِّمًا مُيسِّرًا" (صحيح الجامع: ١٨٠٦). فمن أعظم أسباب النجاح في التعليم والتعامل مع الناس الرفق والتيسير بهم. ومهما كانت كفاءة المعلم ومهاراته التدريسية فإنه سيبقى عاجزًا عن التأثير على المعلمين إيجابيًا ما لم تكن علاقته قائمة على الود والاحترام.

وحيث أن البيئة الصفية تعتبر مجتمعًا مصغرًا من البيئة التعليمية فإنها تتميز بمستويات عالية من التفاعل البشري، وبديناميكية مستمرة متفاعلة بين أطرافه المختلفة تتأثر بشكل كبير بطبيعة العلاقة التي تربط بين المتفاعلين، بل إن نجاحها أو فشلها يرتبط بمدى إيجابية العلاقة التي تربط بين أطرافها. وبمدى خضوع هذه العلاقة لقواعد ومعايير علمية، وأطر وآليات مناسبة تتحقق من خلالها الأهداف والنواتج المرجوة منها (هادي، ٢٠٠٧)، إذ أن التربية الحديثة يتجاوز إهتمامها حدود الجوانب المعرفية إلى جوانب أخرى كذلك لا تقل أهمية كالجوانب الاجتماعية، والانفعالية، والإبداعية، كما أنها لا تنظر لمكتسبات الطلاب وأدائهم المدرسي باعتباره نتاجًا بصورة محضة من المدخلات المادية أو خصائص ذاتية للمتعلم، بل إن هذا التأثير إنما يحدث من تفاعل جميع العناصر فيما بينها، وتحديدًا العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والمشاعر والاتجاهات التي يطلق عليها الأبعاد النفسية الاجتماعية التي تسود في الوسط المدرسي بعامة والصفي بخاصة (شعباني، ٢٠١٠). ويرى موس (Moos,1979) أن أداء

الطالب ما هو إلا محصلة لتفاعله مع المناخ الصفي، إذ أن أداءه الأكاديمي لا تحددّه قدراته العقلية وخصائصه الشخصية التي صحبها معه للجامعة فقط، بل يؤثر فيه أيضًا طبيعة الجو الدراسي في الجامعة، وإمكانتها، وقدرات هيئتها التدريسية، وقوانينها، وأنظمتها.

لهذا السبب يرى (بوستيك، ١٩٨٦) أنه لا يوجد شيء ضمن البيئة الصفية أكثر أهمية من المناخ الذي يسود داخل غرفة الصف، وبناء نظام من التواصل مع الطلاب قائم على الثقة والاحترام المتبادل. وكذلك يرى جابر وآخرون (١٩٨٩) أن الوظيفة الأولى للمعلم هي أن يكوَّن علاقات إيجابية مع جميع الطلاب، وأيضًا عمر وجلاب (٢٠١٧) يرون أنها نالت أعلى ترتيب من حيث درجة الأهمية بالنسبة لمهارات التدريس الأخرى، كما أن أبوشعيرة (٢٠١٠) يرى أنها من أهم مقومات الأستاذ الجامعي لتحقيق وتحسين نوعية وجودة مخرجاتها، ويشير قمر (٢٠١٦) أن المعلم لا يمكن أن ينمي شخصية طلابه، ما لم يحتفظ بعلاقات إنسانية سليمة معهم. لذلك فإن من الأهمية بمكان تطوير العلاقة التربوية والمناخ الصفي السائد في قاعة الدرس، وتوجيه هذا المناخ لخدمة تحقيق كل من المعلم والطلاب لأهدافهم (هارون، ٢٠١٦). وزيادة على ما سبق كشف التربويون عن الآثار الناجمة عن طبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب، وتأثيرها على عمليتي التعليم والتعلم، ومن ذلك: فقد اعتبر شورت وآخرون (Short et al.,1994)، وشازان وآخرون (Chazan et al., 1994) أن ذلك يحدد مستوى فعالية المعلمين في التدريس، ويمثل متطلبًا سابقًا لحدوث عمليتي التعليم والتعلم، وهو بمستوى من الأهمية بالنسبة للطلاب من أجل تحقيق أهداف التعلم المرجوة. ويشير جابر وآخرون (١٩٨٩)، والعسكر (٢٠١٦) أنه بالرغم من أهمية عملية التدريس إلا أن فعاليتها تتوقف على العلاقة التربوية الإيجابية بين الأستاذ الجامعي والطلاب في القاعات الدراسية ومهارة التواصل معهم واحترامهم والثقة بهم، وهي العامل الرئيس في نجاح أو إخفاق عملية التدريس عبر مسيرة تطور التربية، ومتغير مؤثر في التدريس الفعال، ومتطلب أساسي لانجاز أي هدف تعليمى مهما كانت طبيعته، ولإحداث أي تغييرات كمية ونوعية في سلوك المتعلمين من خلال إجراءات عملية التعليم والتدريس.

كما أن عياصرة والفاضل (٢٠٠٦)، والحربي (٢٠١٥) وغيرهم يرون أن فاعلية عملية التعليم، وتأثير الجامعة في بناء شخصية الطلاب يتوقف على مستوى العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب، وما يتخللها من آليات النمذجة، والتمثيل، والتعميم، والتأثير، التي تتضافر جميعًا؛ لكي يتمكن الطالب من تذويت القيم الجديدة، وأن يدمج الطالب نفسه مع النظام الاجتماعي الجامعي. ويؤكد الأخرس والعتوم (٢٠١٨) أنها صمام الأمان لنجاح العملية التعليمية برمتها. بل إن العسكر (٢٠١٨) يرى أن المؤسسة التعليمية تكمن أهميتها في بيئة التنظيم الاجتماعي للمؤسسة نفسها، وأن فاعلية التعليم الجامعي تعتمد بشكل كبير على مهارات الأستاذ الجامعي ومدى قدرته في بناء علاقة إنسانية مع طلابه.

ونظير ذلك أكد مورر (Maurer,1979: 119) أن "التدريس الفعال شبيه بالعلاقة العلاجية الطيبة، فالمعلم الذي ينظر إلى طلابه بإيجابية، والذي بالمقابل ينظر إليه طلابه على أنه يتسم بالدفء والثقة، هو الذي يستطيع تنمية شخصيات الطلبة وإكسابهم المعرفة العلمية"، وبالمثل يؤكد العرسان (٢٠١٥)، ونصر الله (٢٠١٢) بأنه إذا كان المناخ في قاعة الدرس يتسم بالإيجابية والبعد الإنساني والود والاحترام والوئام، فإنه سيساعد في بناء الإنسان الطالب، وتنمية مهاراته، وتحقيق تقدمه لمستويات عالية في التعلم، وسيؤدي إلى تطوير قدراتهم وتجديد طاقاتهم ونجاحهم وتحقيق أهدافهم، وأيضًا يشير الخزاعلة (٢٠١٢) أنها تعطي تصورًا جيدًا عن نوع النواتج التعليمية التي يتوقع أن يحققها الطلاب.

وفي السياق ذاته يؤكد مارزانو وآخرون (٢٠٠٨)، وتورمي (Tormey,2021) أنها هي حجر الزاوية للإدارة الصفية الناجحة، والفصول جيدة الإدارة تعد من أهم العناصر الجوهرية في التدريس الفعال، إذ توفر بيئة تعليمية ناجحة تعزز فرص نجاح عمليتي التعليم والتعلم، وكذلك يرى الفنتوخ (٢٠١٢) أنها مقياس مهم من مقاييس تميز الأستاذ، وزيادة على ذلك ترى مطالقة (٢٠١١)، شعباني (٢٠١٠) أن لها أثر في تحقيق التوازن الانفعالي والسلوكي والفكري وتعزيز الاعتدال والفكر والمنهج الوسطي والحد من ظاهرة العنف والقدرة على الاندماج في المجموعة الدراسية والشعور بالانتماء والرضا، وكذلك الورثان (٢٠١٩) يرى أنها من أهم العوامل المؤثرة

في أن تكون البيئة الصفية جاذبة وحافزة لتحقيق أهداف التعلم، والبناء النفسي والاجتماعي للطلاب.

وليس هذا فقط بل يشير هارون (٢٠١٦) إلى أنها تسهم في خلق مناخ صفي إيجابي، وتطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعلم، وبناء قنوات اتصال فعالة؛ مما يزيد من انهماك الطلاب في عملية التعلم، والذي بدوره ينعكس على تقدير الطلاب لذواتهم، وزيادة فرص نجاحهم، وإظهارهم لأنماط السلوك المقبول. وبالإضافة إلى ذلك يشير جونسون وجونسون (Johnson & Johnson, 1987) ، وألأريكا وبرافو (Alarcia & Bravo,2012)، وشعباني (٢٠١٠)، وطومسون (Thompson,2018) أن العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب وتحسين الأداء الأكاديمي. ويؤكد الطائي والخفاجي (٢٠٠٦)؛ والعيسوي (٢٠٠٦)، أنها تؤثر في نمو الشخصية، وتنسيق السلوك، وتغيير أو تعديل أو تكوين أو إلغاء الميول والاتجاهات والقيم والآراء والمعتقدات والفلسفات والنظرة للحياة. وبالمثل يرى محمدي (٢٠٠٥) أنها تساعد في إحداث اتجاهات نفسية سوية لدى الطالب نحو المدرسة والأستاذ.

وفضلًا عن ذلك يرى ريد (Reed, 1983)، وشعباني (٢٠١٠) إلى أن الطلاب الذين تربطهم علاقة طيبة بمعلمهم يترددون في التورط في ممارسات تغضبه أو تؤثر سلبًا على علاقتهم الطيبة معه كما يلاحظ تورمي (Tormey,2021) أن هذه العلاقة تؤثر أيضا في تقليل نسب الغياب ومتابعة الدروس. إذن هي الخطوة الأولى نحو تحقيق إدارة صفيّة فعّالة، والوقاية من العنف والمشكلات السلوكية ومشكلات الانضباط التي قد تحدث في المناخ الصفي السلبي. وعلاوة على ما سبق، فإن العلاقة التربوية الإيجابية بين الأستاذ والطالب ينجم عنها كذلك: تعلم مهارات الاتصال، وتقبل الاختلاف، والانفتاح على الآراء، والسلوك الديمقراطي، واحترام الآخرين، وتحسين دافعيتهم للتحصيل، واتجاهاتهم نحو التعلم والمادة، وتوافقهم الأكاديمي في الجامعة، ورضاهم عنها، واستمراريتهم فيها، وإيجاد مناخ مرتبط بالتوافق والصحة النفسية (Robie & Kidwell,2003؛ الرشيد، ٢٠٠٤؛ كيريكوس، ٢٠٠٤ ؛ مارزانو وآخرون، ٢٠٠٨؛ شعباني، ٢٠١٠؛ العرسان، ٢٠١٥؛ قمر، ٢٠١٦).

وإجمالًا يرى هارون (٢٠١٦) أن علاقة الأستاذ الإيجابية مع طلابه ينتج عنها ثلاثة نواتج مباشرة. الأول: خلق مناخ صفي إيجابي. الثاني: تطوير اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المدرسة والتعلم. الثالث: بناء قنوات اتصال فعالة مع المعلّم. وهذا كله ينعكس على انهماك الطلاب في عملية التعلم وانتباههم وتعزيز مشاركتهم، وبالتالي زيادة فرص نجاحهم؛ مما يفضي إلى تقديرهم لذواتهم.

وعلى النقيض من ذلك، تشير الدراسات التربوية إلى أن البيئة التعليمية التي تتسم بالعسف والقسوة والسلبية والتمييز والتسلط، فإنها تبعث إلى نتائج سلبية، ومنها: ضيق نفس الطلاب، وشعورهم بالملل والسآمة، وتحمل على الكذب والخبث والمكر والخديعة والأخلاق الفاسدة، وتشعر بالإحباط وفقدان الأمل وضعف الدافعية والتحصيل، والهامشية والعزلة والتصلب للرأي، وسوء توافقه الجامعي والشخصي والاجتماعي، وتبنيهم سلوكيات عنيفة وعدوانية. (Johnson & Johnson,1989، والحوسني، ١٩٩٨؛ كيريكوس، ٢٠٠٤؛ وشعباني، ٢٠١٠؛ وهارون، ٢٠١٦).

وبمقتضى ما سبق، يرى وطفة (٢٠٠٤) أن العلاقة بين الأستاذ والطالب يجب أن تكون قائمة على علاقات ووشائج قوية، بعيدة عن إظهار السلطة والنقد وتجاهل الطالب حتى نتمكن من تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب وبناء شخصية سوّية وسليمة ومتميزة وقادرة على التعامل مع متغيرات العصر. وعليه ينبغي أن يكون دور الأستاذ الجامعي يتجاوز مرحلة التعليم الأكاديمي ونقل المعرفة وتلقينها للطالب إلى بلورتها وجعلها تساير التطور الحالي، والكشف عن مهارات الطلاب الاجتماعية وتنميتها بحيث يصبح سلوكهم أكثر توافقًا مع مجتمعهم الذي يعيشون فيه، وتكيفًا معه، وإكسابهم القدرات التي تمكنهم من مواجهة تحديات الحياة. كما ينبغي أن يدرك الأستاذ الآثار التي يمكن أن يتركها على طلابه، إذ إنه مهما كانت الظروف مواتية لبناء علاقة طيبة ومناخ صفي إيجابي مع الطلاب فإنه ستكون مؤقتة أو لن تنجح ما لم يكن يعمل الأستاذ على إزالة الموانع والحواجز التي تحول دون ذلك، يرافقها جهود مخلصة وأساليب وممارسات فعالة من الأستاذ يدرك من خلالها الطلاب أن أستاذهم مخلص وعادل وودود ومهتم بطلابه، وبالتالي بناء العلاقة على أساس الاحترام والتقدير والثقة.

مشكلة البحث والتساؤلات:

بالرغم من تأكيد التربية الحديثة _كما مرَّ معنا_ على أهمية هذه العلاقة ودراستها وتقنينها، لكونها حجر الأساس، وصمام الأمان لنجاح العملية التعليمية برمتها، وشرط أساسي لتحقيق أهدافها، إلا إن كثيرًا من الدراسات كدراسة (وطفة، ١٩٩٣؛ سورطي، ١٩٩٧؛ الغامدي، ٢٠٠٤، والبابطين، ٢٠٠٧؛ والأخرس والعتوم، ٢٠١٨؛ الورثان، ٢٠١٩) أشارت إلى أن واقع معظم المؤسسات التربوية العربية يعاني من تأزمٍ ملحوظٍ في العلاقات الإنسانية بين الأستاذ والطالب، وحواجز نفسية تقليدية تفصل بينهما، من التركيز على الحفظ والاستظهار والمادة الدراسية وقيم السيطرة والامتثال بدلًا من قيم الإقناع والحوار والعقلانية، وقيم العلم والمعرفة، ومن إهمال النواحي الاجتماعية للطلاب، وضعف الاهتمام بمشاركة الطلاب في عمليات التدريس، وكنتيجة لذلك، تأثرت عملية التفاعل المتضمن في عمليتي التعليم والتعلم، مما يستدعي الكشف عن طبيعة العلاقة بينهما في الكليات الشرعية، من خلال التعرف على درجة استخدام الأستاذ الجامعي للممارسات التي تجعل العلاقة مع طلابه إيجابية. حيث يقع على عاتقه مسؤولية تحقيق مناخ اجتماعي تربوي نفسي إيجابي قائم على علاقات بناءة داخل الدرس وخارجه.

ونظرًا لكون العلاقة التربوية الناتجة عن مناخ تربوي آمن، تثمر كثيرًا من النتاجات التعليمية، وتشجع على نمو شخصية الطالب بكل مكوناتها، لذا يسعى هذا البحث كذلك للكشف عن دورها في تعزيز اتجاهات الطلاب نحو المقررات الدراسية في الكليات الشرعية، إذ إن فهم دور المحيط الاجتماعي في تعلم الفرد يعد من أكبر طموحات علم النفس والتربية. كما أن الاتجاهات تحدد سلوك الأفراد تجاه التعلم.

ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطلاب، ودورها في تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما طبيعة العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء؟
٢. هل تختلف استجابة أفراد العينة حول طبيعة علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء باختلاف نوعية المستجيب (أساتذة، طلاب)؟
٣. هل تختلف استجابة أستذة العلوم الشرعية حول طبيعة علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء باختلاف خبرة الأساتذة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)؟
٤. هل تختلف استجابة الطلاب حول طبيعة علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء باختلاف المستويات الدراسية (١/٤ – ٥/٨)؟
٥. هل تختلف استجابة الطلاب حول طبيعة علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء باختلاف المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي (٢.٤٩ فأقل، ٢.٥٠ – ٣.٤٩ ، ٣.٥ فأكثر)؟
٦. ما مستوى الاتفاق بين الطلاب على تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية وفقًا لنمط استجاباتهم حول طبيعة العلاقة التربوية بالأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء؟

أهداف البحث:

سعى هذا البحث إلى:

١. التعرف على طبيعة العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب. من خلال التعرف على مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لمؤشرات العلاقة الإيجابية من وجهة نظر الأساتذة، ومن وجهة نظر الطلاب.
٢. الكشف عن الفروق الإحصائية في استجابة أفراد العينة أساتذة العلوم الشرعية والطلاب حول طبيعة العلاقة التربوية بينهم وفقًا لنوعية المستجيب.
٣. الكشف عن الفروق الإحصائية في استجابة أساتذة العلوم الشرعية والطلاب حول طبيعة العلاقة التربوية بينهم وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية.
٤. الكشف عن الفروق الإحصائية في استجابة طلاب العلوم الشرعية حول طبيعة العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب وفقًا للمتغيرات: المستويات الدراسية، والمعدل التراكمي للتحصيل الدراسي.
٥. التعرف على مستوى الاتفاق بين الطلاب على تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية وفقًا لنمط استجاباتهم حول طبيعة العلاقة التربوية بالأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء.
٦. تقديم توصيات قد تساهم في تنمية علاقة تربوية إيجابية بين الأستاذ الجامعي والطلاب في الجامعات.

أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية:

استمد البحث أهميته من أهمية الموضوع "العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب"، حيث يتناول الدعائم الرئيسة للعملية التعليمية والعنصر البشري الذي يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية في بلوغ أهدافها وهما الأستاذ الجامعي وعلاقته بالطلاب، ويتناول دوره في مخرجات العملية التعليمية "اتجاهات الطلاب نحو مقررات العلوم الشرعية"؛ مما يتماشى مع استراتيجيات النظرية التربوية الإسلامية ورؤيتها لمفاهيم القدوة والقيم والأخلاق، ومن جانب آخر ينسجم مع

الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال التعلم والتعليم، وتحقيق النموذج الاجتماعي والأخلاقي والإنساني، كما يستمد البحث أهميته من قلة البحوث في هذا المجال بالرغم من أهميته. فكما يلاحظ هاغنور وفولت (Hagenauer & Volte,2014) إن واقع البحث في علاقة الأستاذ والطالب يتسم بالندرة والضعف. فالدراسات الموجودة قليلة ومع ذلك يشوب معظمها خلل في المنهجية يتمثل في أن هذه الدراسات لم تتبع مناهج كمية أو طرقًا إحصائية دقيقة إنما تبنت في الغالب طرقًا توضيحية تعتبر هذه العلاقة متغيرًا مستقلًا لشرح أو استقصاء متغيرات أخرى. وأدى ذلك إلى خلل مفاهيمي في تعريف طبيعة هذه العلاقة والتفريق بينها وبين (التفاعل بين الأستاذ والطالب). بينما يركز البحث الحالي على العلاقة المجردة بين الطالب والأستاذ ويستقصى أثرها في تعزيز اندماج الطلاب واتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية.

وعندما نستصحب عدم وجود بحث–بحسب علم الباحث – تناول الموضوع في مجال العلوم الشرعية في التعليم الجامعي، يمكن أن نقول أن هذا البحث سيسهم في فتح آفاق جديدة للباحثين للقيام بأبحاث ودراسات مشابهة، وتطوير وتحسين النقص في مثل هذه الدراسات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة جوانبها وعناصرها، وختامًا إمداد الباحثين بحجم ومستوى التطور في مجال العلاقات في الجامعات بعد حركة التطوير التربوي التي تبذلها وزارة التعليم في تحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

يتماشى مع الجهود الرامية إلى دراسة المتغيرات المرتبطة بفاعلية الأستاذ الجامعي المتخصص في العلوم الشرعية، ونجاحه في التدريس، والعوامل المؤثرة في بلوغ الأهداف التي يسعى التعليم الجامعي لتحقيقها، وبخاصة تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو المقررات. كما يؤمل أن يمد الأستاذ الجامعي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بخاصة، والجامعات السعودية وغيرها، بمعايير العلاقة الفاعلة مع الطالب الجامعي بمقياس مقنن؛ مما يساعدهم على تحسين أدائهم التعليمي في ضوء ذلك، وتوفير مواقف تعليمية وممارسات تسهم في تنميتها؛ ومن ثم يعود بالنفع على الفئة المستهدفة وهم الطلاب، ويسهم في مساعدتهم على بناء شخصياتهم، وأيضًا يحفز الأستاذ الجامعي على توفير مناخ تربوي ونفسي واجتماعي وأخلاقي

ملائم وإيجابي وتفاعلي ومؤثر؛ مما يحقق الثقة والود والوئام والطمأنينة، ويشبع احتياجات الطالب الجامعي الضرورية كالانتماء والتقدير والشعور بالكفاءة والحب، ويقتضي ذلك أن يساهم في تحقيق مخرجات تعليمية سوّية ومتزنة في اتجاهاتها وقيمها وأفكارها واعتدالها ووسطيتها، ومؤهلة في قدراتها ومهاراتها، وبالإضافة إلى أنه يوفر تغذية راجعة إلى المسؤولين في الجامعات السعودية وعمادات التطوير الجامعي وكذلك الموارد البشرية عن نقاط القوة والضعف في العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب، مما يساعدهم في تصميم خطط استراتيجية وبرامج تدريبية وطرائق علمية يمكن من خلالها تعديل مسار العملية التربوية في الجامعات؛ ورفع مستوى النتاجات الأكاديمية.

حدود البحث:

أجري البحث ضمن الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تنحصر في علاقة الأستاذ الجامعي التربوية بالطلاب وتم بلورتها في ثلاثة مجالات للعلاقات التربوية: التفاعل مع الطلاب، وتوجيه سلوك الطلاب، والمناخ الاجتماعي النفسي، ودورها في تعزيز اتجاهات الطلاب نحو مقررات العلوم الشرعية، وتتوقف نتائج الدراسة على صدق أدواتها.

الحدود المكانية: قسما الشريعة وأصول الدين في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣.

الحدود البشرية: جميع أساتذة العلوم الشرعية ممن هم مرتبتهم العلمية أستاذ مساعد فأعلى وعينة من طلابهم.

تعريف مصطلحات البحث:

العلاقة التربوية: هي "سلسلة من العلاقات المهنية المرتبطة بشخص المعلم في علاقة منتظمة مع مجموعة من التلاميذ مهما كانت فئتهم العمرية، أطفال أو مراهقين، وتحتوي هذه العلاقة على خاصيتين، الأولى عاطفية مصدرها شروط ومتطلبات العلاقة معلم _ متعلم وما تحتويه من اتصال وتفاعل داخل المحيط العلائقي، أما الثانية يمكن وصفها على أنها علاقة

بيداغوجية، مصدرها شروط ومتطلبات إيصال المعرفة وتدخل ضمن المحيط الإجرائي" (دشاش، ٢٠١٤: ٢٢٤)، ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: تلك العلاقة المهنية التي تربط بين الأستاذ الجامعي والطالب في مجالات التدريس والعملية التعليمية والمستمدة من الفكر الإسلامي والاتجاهات التربوية الحديثة. وتقاس درجة علاقة الأستاذ الجامعي التربوية بالطلاب في هذا البحث بالدرجة التي تشير إليها استجابات أفراد العينة على الأداة التي طورها الباحث.

الأستاذ الجامعي: هو كل من يشارك في العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الحاصلين على درجة دكتوراه ورتبتهم الأكاديمية أستاذ مساعد فأعلى.

اتجاهات الطلاب: يعرفها العمر (٢٠٠٧: ١٤) بأنها: "تصور ذهني شبه مستقر لدى الطالب تجاه الناس أو الأماكن أو الأشياء أو الأحداث، ويبني الطالب اتجاهاته الشخصية بناءً على ما تعرض له من خبرات سابقة مؤثرة؛ ومن المعلوم أن اتجاه أو موقف الفرد يؤثر سلبًا أو إيجابًا على تحصيله الدراسي، وعلى تفاعله مع البيئة التعليمية، وعلى سلوكه ومشاعره (حب وكره، تقييم إيجابي أو سلبي)".

اتجاهات الطلاب نحو مقررات العلوم الشرعية: مجمل مشاعر الطلاب ومعتقداتهم وميولهم التي تؤثر في موقفهم بالقبول أو الرفض أو الحياد من مقررات العلوم الشرعية التي يدرسونها في قسمي أصول الدين والشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، وتقاس إجرائيًا في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس دور علاقة الأستاذ الجامعي التربوية بالطلاب في تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية، الذي طوره الباحث في هذه الدراسة.

مقررات العلوم الشرعية: المقررات هي "مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يقوم الطلاب بدراستها في فصل دراسي واحد أو على مدار السنة الدراسية وفق خُطة معينة، وتشكل مجموعة المقررات للبرنامج الدراسي في تخصص معين للحصول على درجة علمية محددة" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠). ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة المقررات التي تدرس في برنامج قسم الشريعة، وقسم أصول الدين في كلية الشريعة والدراسات

الإسلامية بالأحساء التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للحصول على درجة البكالوريس في تخصص الشريعة أو أصول الدين.

الإطار النظري والدراسات السابقة؛ وعمد الباحثان إلى تناول الجوانب التالية:

أولا: العلاقة بين الأستاذ والطالب في الفكر الإسلامي:

تهدف التربية الإسلامية إلى الوصول بالفرد إلى مراتب الكمال الإنساني، وإعداده للحياة، وصقل إمكانته ومواهبه وقدراته. ويعد التعليم في التربية الإسلامية _بكافة مراحله_ من أهم وسائط التربية التي ترتكز عليها في تحقيق أهدافها، وتشكيل مخرجاتها؛ باعتباره جزءًا من النظام المجتمعي الذي يربي الفرد، ويعده للحياة، ولقد سبق الفكر الإسلامي، و"عُني كثير من المسلمين بالكتابة عن العالم والمتعلم أو المدرس والطالب، وما لهما من حقوق وما عليهما من واجبات، وكتبوا كثيرًا عن الآداب التي يجب أن يتحلى بها كل منهما، ووضحوا مدى ما يكون بينهما من علاقات وصلات، مما يعد مفخرة في الفكر الإسلامي التربوي" (الخطيب، ٢٠١١)، مما هو مستمد من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما أثر من سير العلماء والمصلحين، ويظهر ذلك في كتابات ابن سحنون والقابسي وابن جماعة والسبكي والغزالي وابن خلدون وابن عبدالبر والزرنوجي وابن الحاج والآجري والنووي وابن القيم وغيرهم، ولقد استمرت تلك الوصايا والآداب تتناقل عبر الأجيال في التأكيد على جوانب تقنين العلاقة بين معلم/ متعلم وفق شروط محددة، وألفوا لذلك مؤلفات عظيمة توجه المربون والمدرسون إلى ما يجب أن تكون عليه العلاقة بينه وبين طلبته؛ بل لايكاد ينقضي إعجابك مما كتب ودوّن في هذا المجال، مما يجعل الباحث يجزم أن ما توصلوا إليه صورة مشرقة لم تصل إلى مستواه النظريات الحديثة، وكتابات العلماء في الأمم الأخرى، لذا فإن العناية بهذا بحثًا وممارسة وتطبيقًا هو بداية الانطلاق نحو التدريس الشمولي الذي يهدف لتكوين شخصية متزنة سوّية صالحة ومبادرة وفعّالة، وهو ما دفع الباحث نحو إجراء هذا البحث.

ثانيًا: العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطلاب في ضوء النظريات الحديثة:

اهتمت نظريات التعلم بالعلاقة بين الأستاذ والطالب، ومنها النظرية الإنسانية فالعنصر الإنساني يوليه روجرز أهمية كبرى، فهو ينظر للتعليم على أنه العمل من خلال العلاقات الشخصية، وتأكيد المشاعر التي هي بمثابة طريق الوصول إلى المعرفة، فالعلاقة بين المتعلم وأستاذه حسب روجرز تبنى على مجموعة من المواقف الوجدانية مثل الحب، وتفهم الأخر وتقبله، وتأكيد الذات، والاهتمام بالطلاب بصفتهم كائنات إنسانية تتمتع بحاجات جسمية، روحية نفسية اجتماعية معرفية معينة، والتأكيد على ضرورة إشباع هذه الحاجات لمساعدتهم على تحقيق إنجاز تحصيلي أفضل وتحقيق ذواتهم على النحو المرغوب فيه، فالمعلم الإنساني الفعال يجب أن يمتلك خصائص معرفية، كما يجب أن يمتلك الخصائص الشخصية فالاتزان، والدفء، والمودة، والقدرة على التواصل مع الآخرين، والتعاطف، والصدق، والحماس، والمرح، وتقبل الآخرين، والعدل، والصبر، والتسامح، والتشجيع، والإنسانية نفسها من القضايا والأمور الواجب أن يتصف بها المعلم الإنساني الفعال. (ملحم، ٢٠٠١؛ أبانمي، ٢٠٠٣) .

أما النظرية الاجتماعية فتؤكد أن التعلم يحدث في سياق اجتماعي، من خلال التفاعل الاجتماعي ومشاركة الآخرين والعلاقات المتبادلة بين الأفراد، ويتأثر بالعوامل الوجدانية والاجتماعية في الموقف الاجتماعي في الموقف الاجتماعي، ويحتاج التعلم الاجتماعي إلى توافر مناخ يقدم دعمًا ومساندة لمظاهر التغير وصوره الحادثة في السلوك. وأيضًا تؤكد النظرية البنائية على أهمية أخذ البيئة المجتمعية للمتعلم والتفاعل الاجتماعي بالاعتبار في عملية التعلم ، وأن التعلم يتم من خلال الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، وأن تعلم الأفراد كمجموعة يفوق تعلمهم بشكل فردي، وأن تعاون الأفراد يجعل تعلم كل منهم أفضل وأقوى، لذا فإن البنائية تعطي دورًا مهمًا للمعلم في توجيه المتعلمين، وتقديم الدعم المستمر لهم، وتشجيعهم على المناقشات الحوارية، وبالتالي أهمية إيجاد بيئة تعلم تعتمد على الحوار والمناقشة (زيتون وزيتون، ٢٠٠٣، العبدالكريم، ٢٠١١)، والعلاقات الطيبة بين الطلاب، وتوخي البساطة في الحوار

والوضوح عند عرض الآراء والحلول ومناقشتها، وأن تتاح لهم الحرية في النقد واحترام آرائهم(منصور وآخرون، ٢٠١٦).

وفي ذات السياق تؤكد نظرية تحديد الذات أثر العمليات النفسية التي تحدث داخل البيئة الاجتماعية على دوافع السلوك لدى الأفراد، وتحدد ثلاث حاجات فطرية أساسية؛ وهي: الحاجة إلى الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء، ويؤدي العمل على إشباعها إلى الشعور بالسعادة والرفاهية، وتقود الفرد إلى الدافعية الداخلية والتحدي وزيادة التحصيل. ووفقًا للنظرية يحتاج الطالب إلى إشباع شعوره بذلك من خلال إتاحة الفرصة له بالمشاركة في الأنشطة، وجعله يشعر بالحرية النفسية، وكذلك من خلال إتقان التعلم وتعلم مهارات مختلفة وتعزيز مشاركته وتشجيع مساهمته وما يطرحه من أفكار، وأيضًا من خلال إشباع شعوره بالانتماء والارتباط، وبالتالي أهمية وجود علاقة إيجابية بين الأستاذ وطلابه، وتنمية مهارات العمل الجماعي، واستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني والمشاريع والتعلم بالأقران.(Ryan & Deci, 2000؛ Reeve, 2002؛ الورثان، ٢٠١٩).

ونخلص مما سبق أن نظريات التعلم تؤكد على أهمية العلاقة بين الأستاذ والطالب في عملية التعلم، ولكي تحدث تحتاج إلى بيئة تعلم آمنة، تحترم فيها ذاتية المعلم وأفكاره وآراه، وتتكون فيها علاقات متبادلة إيجابية يتأثر فيها المتعلم، وتشجع على الإبداع والنقد والنقاش والحوار. إضافة إلى أن حركة العلاقات الإنسانية في الإدارة أشارت إلى أن الأفراد لا يعملون كالآلآت، وأن العوامل المادية ليست كل شيء في حياة المؤسسات، بل إن الأفراد هم عبارة عن جماعات من العاملين لهم أشكال من التفاعلات الاجتماعية والإنسانية مما يؤثر سلبيًا أو إيجابيًا على الإنتاج (بني أحمد، ٢٠٠٧). من هذا المنطلق تصبو هذه الدراسة إلى التعرف على درجة العلاقة بين الأستاذ والطالب، ودورها في تنمية اتجاهات إيجابية نحو مقررات العلوم الشرعية، ومن ثم تقديم مقترحات تسهم في دعمها إيجابيًا.

ثالثًا: العلاقات الصفية التربوية (مجالاتها، آثارها):

من أبجديات العصر الحديث أن المعلم يجب أن لا يقتصر دوره على التعلم الأكاديمي لدى الطلاب، بل يجب أن تشمل شخصية الطالب بمكوناتها المتعددة، ومنها؛ الجوانب الاجتماعية والعلاقات الإنسانية؛ فهي جوانب أساسية في الشخصية السوّية، ومنطلقات راسخة للاتجاهات الإيجابية. ومن منطلق جعل فعالية التدريس والتعليم الجامعي والأستاذ الجامعي مشروعًا استثماريًا ووطنيًا وإنسانيًا يأتي الحديث في هذا البحث عن عنصرًا رئيسًا في العملية التعليمية التعلمية وهي علاقة الأستاذ الجامعي التربوية بطلابه.

• **مفهوم العلاقة التربوية:** مر معنا المقصود بالعلاقة التربوية في هذا البحث، ولمزيد من التوضيح يعرفها طناش (١٩٩٩: ٧٤) "مجموعة أنماط السلوك التي يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس، وتحدد طبيعة الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم، ضمن بنية المناخ النفسي الاجتماعي، والتفاعل التربوي، وآلية توجيه سلوك الطلبة".

أنواع علاقة الأستاذ الجامعي بطلابه: العلاقة بين الأستاذ والطالب تعتبر علاقة اجتماعية تفاعلية قائمة على التأثير والتأثر، وليست هي بالعملية السهلة كما يظن البعض بل هي مهمة كأهمية علاقة الطالب بوالديه، وأهله، وأسرته (مطالقة، ٢٠١١، الخزاعلة، ٢٠١٢) وتتفق البحوث التربوية على الدور الكبير الذي يقوم به الأستاذ الجامعي، وتأثيره البالغ في تشكيل شخصية الطلاب فكرًا وسلوكًا وتكوينًا لاتجاهاتهم وميولهم، لذا ألف علماء الإسلام المؤلفات، واهتم الباحثون التربويون ببيان ما يجب أن تكون عليه طبيعة العلاقة بينهما، وبالنظر إلى عدة تصنيفات لأنواع العلاقة بين الأستاذ والطالب يمكن أن نميز بين نوعين لهذه العلاقة:

الأول: علاقة قائمة على النموذج التربوي التقليدي: وتتمركز حول المعلم، والطالب مجرد متلقي سلبي ، وبالتالي فالتفاعل باتجاه واحد معلم – طالب، وقائم على السلطة المطلقة والسيطرة من المعلم والنظام والامتثال من قبل الطالب. الثاني: علاقة قائمة على النموذج التربوي الحديث: وتتمركز حول الطالب، فهو نشط إيجابي، له حريته واستقلاليته، بينما يلعب المعلم دور المرشد والمساعد، فالعلاقة تفاعلية قائمة على أساس الثقة والاحترام المتبادل والمحبة والشورى وقبول الاختلاف والإبداع. (شعبان، ٢٠١١).

• **مجالات العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطلاب:** بدون شك فإن هذه العلاقة تتأثر بما يمتلكه الأستاذ الجامعي من مهارات ومعايير ومؤشرات تتعلق بالتفاعل الصفي، وتوجيه سلوك الطلاب، والمناخ السائد في قاعة الدرس. وأيضًا تتأثر بجملة عوامل، تخص التلميذ والمحيط المادي، وحجم الصف، واتجاه الأستاذ للتدريس، واتجاه الأستاذ للطلاب.

أولًا: التفاعل مع الطلبة: يعرفه العمر(٢٠٠٧: ١٢٦)، بأنه: "كل ما يحدث بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب والمواد التعليمية، أو بين الطلاب أنفسهم من حوار أو تأثر أو تأثي متبادل ينتج عنه إثراء لتعلم الطلاب وتشكيل أفضل لأنماط تفكيرهم وسلوكهم"، ويعرفه وطفة (١٩٩٣): "جملة العلاقات الاجتماعية التربوية الموجودة في إطار الجامعة بشكل يتيح لعضو هيئة التدريس والطالب درجة عالية من التوازن والتكافؤ والانفتاح وحرية التعبير والاستقلال والاحترام المتبادل وغياب الحواجز النفسية والثقافية والاجتماعية بينهما". وهناك مجموعة من المهارات المرتبطة بالأستاذ والتي تحدد طبيعة التفاعل مع الطلاب في القاعة الدراسية، وإيجابيته، وقدرته على إثارة دفعية الطلاب للمشاركة، وتحقيق التعلم الأكاديمي، وتقوية العلاقة مع الطلاب، وقد تم تحديدها في أداة البحث.

ثالثًا: المناخ التربوي: يقصد بالمناخ التربوي؛ المشاعر السائدة في القاعة الدراسية والتي يمكن من خلالها وصف أجواء العمل والتفاعل بين أعضاء المجتمع الدراسي. وهذا بدوره يتكون من اتجاهات وانفعالات وقيم وعلاقات اجتماعية بين الأفراد، ويسود مناخ صفي خاص في كل قاعة دراسية _بحسب كل أستاذ_ يؤثر على جميع الموجودين فيها ويشكل أنماط سلوكهم ويحدد مستويات أدائهم بدرجة عالية (هارون، ٢٠١٦)، وبالمثل يعرفه العمر(٢٠٠٧: ٢٩٤)، بأنه: "جملة المشاعر والأحاسيس والنغمة العامة التي تطغى على بيئة الفصل، بما في ذلك الطريقة التي يتفاعل بها المعلم مع الطلاب، فبعض الفصول يسيطر عليها مناخ يفتقد للعلاقات الشخصية الدافئة، في حين يتميز بعضها الآخر بجو من الصداقة والعلاقات الحميمية بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم".

ويعتبر المناخ الصفي الذي يقوم ببناءه الأستاذ والقائم على المهام والهادئ والدافئ والمساند والذي يسوده حس النظام من أهم العوامل المؤثرة على سلوك الطلاب والمعلمين أنفسهم، ونواتج

التعلم، ودوافع الطلاب ومواقفهم تجاه التعلم، فإذا ارتبط بنتائج سارة، فإنه سوف يجذب الطلاب ويحمسهم ويؤدي إلى استقرارهم وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو التعلم، وإذا ارتبط بنتائج سلبية ومؤلمة، فإنه سيؤدي إلى تطور اتجاهات سلبية نحو المؤسسة التربوية (الحوسني، ١٩٩٨؛ ونشواتي، ٢٠٠٢). لذا فإن المهارات المتعلقة ببناء مناخ صفي إيجابي آمن يدعم التعلم هي إحدى معايير الكفاءة لدى الأساتذة التي تسهم ببناء علاقات إيجابية بين الأساتذة والطلاب، (كيريكوس ، 2004) . وهناك مجموعة من المهارات المرتبطة بالأستاذ والتي تحدد طبيعة المناخ الصفي السائد في القاعة الدراسية، وتسهم في إضفاء الأجواء الصفية الملائمة، وتطوير السلوكيات المرغوبة، وتحقيق التعلم الأكاديمي، وتكوين علاقات صفية إيجابية منسجمة ومتناغمة، مما يقتضي شعور الطلاب بالثقة، والكرامة، وبالتالي ازدهار عملية التعلم لديهم، وقد تم تحديدها في أداة البحث.

ثانيًا: توجيه سلوك الطلاب: تحدث في قاعة الدرس من وقت لآخر سلوكيات غير مرغوب فيها، ومهارة الأستاذ في التعامل معها؛ تخلق مناخ صفي إيجابي، وتساهم في تسهيل التعلم الفعال، وتجعل علاقة الأستاذ بطلابه سوّية، وعمومًا، يختلف تصنيف كثيرًا من السلوكيات من معلم إلى آخر. إلا إنه على أية حال، يمكن للأستاذ التقليل من هذه السلوكيات والحد منها (كيريكوس، 2004)، وقد اقتراح الباحث بعض المهارات والممارسات التربوية التي تساعد على ذلك، وتعمل على تقوية علاقة الأستاذ بالطلاب، كما هي موضحة في أداة البحث.

•أهمية العلاقات التربوية في المرحلة الجامعية:

يقع التعليم الجامعي في قمة الهرم التعليمي لكونه يهتم بصفوة المجتمع وهم الطلاب من الفئة العمرية (١٨–٢٤)، إذ تستند عليه عملية التنمية الشاملة في المجتمعات، ويؤدي دورًا بارزًا في تشكيل السمات الشخصية للطلاب. وبما أنه يطرأ كثير من التغيرات والتطورات بالنسبة للخصائص الجسمية والانفعالية في مرحلة الشباب– ومنها المرحلة الجامعية– فإنه لا بد من إعطاء هذه المرحلة العناية التربوية والنفسية القوية، وصولًا بها إلى الشخصية المتزنة (البرعي، ٢٠٠٢). وحيث أن الجامعة تعد من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطالب حيث تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم. وتعزيز أنماط سلوكهم الإيجابية، وتنمية قيمهم

واتجاهاتهم النفسية الإيجابية المنبثقة من عقيدة المجتمع وقيمه الأخلاقية (غريب والعضايلة، ٢٠١٠). وهو ما يشير إليه أبوحطب وصادق (١٩٩٩) أن البيئة الجامعية ليست مكانًا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب، وإنما هي مجتمع صغير، يتفاعل فيه الأعضاء، ويؤثر بعضهم في بعض.

ومن هنا فالعلاقات التي تنشأ بين الطالب والأستاذ الجامعي، والطلاب مع بعضهم تؤثر تأثيرًا كبيرًا في المناخ النفسي في قاعات الدراسة وهذا يؤثر بدوره في نواتج العملية التعليمية والتوافق الدراسي لدى الطلاب. لذا ينبغي أن تكون العلاقة بينهما قائمة على روابط قوية، ووشائج متينة، تتسم بالتعاون والتوافق، بعيدة عن النقد والتجاهل والسلطة المطلقة، من أجل تكوين شخصية إيجابية، سوّية، ومتميزة (وطفة، ٢٠٠٤). وانطلاقًا من تلك الأهمية كانت الجامعة بعناصرها هي المجال التطبيقي لهذا البحث.

اتجاهات الطلاب:

من أهم المعايير في التمييز بين المعلم المؤثر والفعّال وبين المعلم غير الناجح التي ينظر إليها التربويون وأصحاب الشأن في العملية التعليمية سلوك الطلاب وتحصيلهم الدراسي، واتجاهاتهم نحو المادة التعليمية ونحو المعلم والمدرسة (أبانمي، ٢٠٠٣). وعلاقة الأستاذ بالطالب تعطي مؤشرًا واضحًا عن نوع النتاجات التعليمية التي يهدف إليها المربون ويتوقع أن يحققها الطلاب، ومن أهمها اتجاهات الطلاب نحو المدرسة والتعلم والمقرر (الخزاعلة، ٢٠١٢، شعباني، ٢٠١٠). وتكتسي دراسة اتجاهات الطالب أهمية بالغة في التربية، حيث يمد من له صلة بالعملية التعليمية بفكرة عن استعداده لتوجيه سلوكه نحو التعلم والمدرسة بعامة (شعباني، ٢٠١٠)، ذلك أن الاتجاهات تحدد سلوك الفرد إزاء الأفراد والأفكار والمواقف والموضوعات إما بالقبول أو الرفض، وهي مركب من المشاعر والأحاسيس والرغبات والميول والمعتقدات التي كوّنت نمطًا معينًا للقيام بعمل أو الاستجابة لموقف ما (شعباني، ٢٠١٠)، كما أنه "بدون اتجاهات وادراكات موجبة لن يتاح للطلاب إلا فرصة ضئيلة للتعلم بكفاءة، هذا إذا تعلموا شيئًا على الاطلاق، بينما النبرة الوجدانية الموجبة تؤدي بصفة عامة إلى التعلم" (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٠: ٤٢)، وعلى الرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبيًا، وتقاوم التغيير، إلا إنها عرضة

للتغيير والتعديل، نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به، ومما يوصي به علماء النفس توفير مناخ تسامحي مرن يتيح الفرصة للطلاب لتغيير اتجاهاتهم (نشواتي، ٢٠٠٢)، وهو ما يسعى إليه هذا البحث.

الدراسات السابقة:

ومن خلال مراجعة الأدب السابق تبين أن هناك عدة بحوث تناولت العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب، ومن هذه البحوث ذات الصلة بالموضوع:

دراسة البابطين (2007) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية مع طلابه من وجهة نظر عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود في السعودية بلغت (٤١٧) طالبًا كانت بشكل عام متوسطة.

واستخدمت شعباني (٢٠١٠) المنهج الوصفي واستبانة لإجراء البحث على عينة قصدية قوامها (١٨٨٨) طالبًا يدرسون في (١٣) ثانوية في ولايات مختلفة في الجزائر، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن بعد العلاقات الإنسانية يساهم بدرجة أكبر في تفسير اتجاه الطلاب نحو المناخ العام المدرسي، وأن هناك ارتباط قوي بين بعد العلاقات بالمناخ المدرسي العام، ثم أن هناك ارتباط بدرجة مقبولة بين مناخ العلاقات السائد بمؤسسات التعليم الثانوي وشعور الطلاب بالأمن، ثم بدرجة عالية بالإنصاف، ثم كذلك بتوقعات الطلاب بمستقبلهم الدراسي والاجتماعي.

ودراسة أبوشعيرة وآخرون (٢٠١٠) التي طبقت على (١١٣) عضو هيئة تدريس في جامعة الزرقاء بالأردن، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاءت العلاقة التربوية بالمستوى العالي جدًا بشكل عام، حيث جاء توجيه سلوك الطلاب في المرتبة الأولى، يليه مجال المناخ الاجتماعي النفسي، وأخيرًا مجال التفاعل الاجتماعي مع الطلاب، وجميعها بمستوى عال جدًا، كما لم تظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقة التربوية تعزى لمتغيرات الدراسة، سنوات الخبرة، والكلية، والعمر، والرتبة الأكاديمية، إلا إنها أظهرت فروقًا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

وأجرى هاغنور وفولت (Hagenauer & Volte,2014) دراسة اتبعا فيها طريقة التحليل البعدي حيث قاما بتحليل الدراسات التي تناولت علاقة الأستاذ بالطالب والتي أجريت في الفترة من عام ١٩٩٧ حتى ٢٠١٢. وأوضحت نتائج الدراسة أن هذه العلاقة ذات بعدين: عاطفي وداعم. يساهم البعد العاطفي قي تهيئة البيئة النفسية للتحصيل الأفضل والأداء المثمر ويتمثل في الاهتمام بالطالب وإظهار الحرص على تقدمه. بينما يتمثل البعد الداعم في وضع التوقعات المناسبة لأداء الطلاب والعمل على تحقيقها عن طريق الاستجابة لتساؤلات الطالب وتوفير الحلول للمعضلات التي قد تواجهه. وخلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين المعلم والطالب في المرحلة الجامعية لها نفس الأهمية لعلاقة الأستاذ بالطالب في مراحل التعليم العام إذ تعزز الأداء الأكاديمي وتطور التحصيل الدراسي.

ودراسة العرسان (٢٠١٥)، التي طبقت الاستبانة على (٤٢٠) عضو هيئة تدريس في جامعة حائل، وتوصلت إلى أن مستوى العلاقة عالية جدًا، فقد جاء مجال "توجيه سلوك الطلاب" في المرتبة الأولى، ثم "التفاعل مع الطلبة"، ثم "المناخ الاجتماعي النفسي"، ولم تظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة، سنوات الخبرة، أو الكلية، والعمر، والرتبة الأكاديمية، إلا إنها أظهرت فروقًا تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

وكذلك **دراسة الحربي**(٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى توافر مقومات التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس كما تدركها طالبات كلية التربية بجامعة الدمام، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٧٦٢) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن التفاعل التربوي بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات كان بدرجة متوسطة، ولم تظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الكلية، وتقدير المعدل التراكمي، بينما أظهرت فروقًا تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية.

وأيضًا **استخدم أوغسمان وآخرون** (Ugusman et al, 2015) مقياس البيئة التعليمية الجاهزة (The Dundee Ready Educational Environment Measure: DREEM) على قرابة (٢١٣) طالبًا لقياس انطباع الطلاب في كلية الطب بجامعة كيبانجسان الماليزية،

وتوصلت الدراسة إلى إيجابية البيئة التعليمية في الكلية، وعدم وجود علاقة بين ملحوظات الطلاب عن البيئة التعليمية والأداء الأكاديمي.

كما **استخدم العسكر** (٢٠١٦) المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وطبقها على عينة قوامها (٢٧٣) طالبًا من مختلف المستويات والتخصصات في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصل الباحث إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الإنسانية جاءت بدرجة عالية، كما جاءت جميع أبعاد العلاقة الإنسانية بدرجة ممارسة عالية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أو المعدل التراكمي.

وأجرى قمر (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة واقع العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب بكلية التربية بجامعة دنقلا في السودان، واستخدم الباحث استبانة طبقت على عينة مكونة من (٢٢) عضو هيئة تدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع العلاقة التربوية تحققت بدرجة عالية جدًا، وقد حصل مجال توجيه سلوك الطلاب على المرتبة الأولى، ثم مجال المناخ النفسي الاجتماعي، ثم مجال تفاعل الطلاب، ولم تظهر الدراسة الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في العلاقة تعزى لمتغيري الدراسة، والرتبة الأكاديمية، إلا إنها أظهرت فروقًا تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي ولصالح الذكور، وسنوات الخبرة ولصالح عشر سنوات فأكثر.

كما **استخدم الأخرس والعتوم** (٢٠١٨) مقياس العلاقة بين الأستاذ والطالب على عينة من طلبة جامعة اليرموك بالأردن قوامها (٧٩٣) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريس الذين تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، وأظهرت النتائج أن مستوى تصوراتهم للعلاقة بين الأستاذ والطالب كان بدرجة متوسطة.

واستهدف طومسون (Thompson,2018) في بحثه كيفية بناء الاحترام، ومظاهره في العلاقات بين المعلم والطالب، وعلاقته بأخلاقيات الرعاية والتنمية المستدامة. واستخدم الباحث أداة الاستبانة للتعرف على تصورات الطلاب، ووجدت الدراسة أن الطلاب يولون أهمية كبيرة لكونهم محترمين من قبل معلميهم ويقيسون تعبيرات الاحترام بشكل رئيس من خلال الاهتمام الذي يتلقونه من خلال استماع الآخرين إليهم وبخاصة معلميهم. وأيضًا أن وجهات نظر

الطلاب حول جودة قيادة المدارس وبيئة التدريس والتعلم تتشكل من خلال تقييماتهم للدرجة التي يشعرون بالاحترام عندها في عدد من الارتباطات ثنائية المتغير، كما أظهرت أن ارتباطات قوية وإيجابية بين متغير "الاستماع" والمتغيرات الأخرى التي تميز العلاقة بين المعلم والطالب، ولا سيما احترام المعلمين ومديري المدارس والراحة مع بيئة التدريس والتعلم. وأن العلاقات المحترمة والعناية بين المعلم والطالب والطلاب والطالب تؤدي أيضًا إلى تحسن الأداء الأكاديمي والانضباط.

أما **الورثان** (٢٠١٨) فقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم الاعتماد على مقياس "ماذا يحدث في الصف" المتضمن ستة مجالات رئيسة الذي أعده فريزر (Fraser,1998) لقياس المكون النفس اجتماعي للبيئة الصفية. وتم تطبيقه على عينة من الطلاب في جامعة الطائف قوامها (٤٠٠) طالبًا، وقد بينت الدراسة أن واقع المكون النفس اجتماعي للبيئة الصفية كان بدرجة متوسطة. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير معدل الطالب التراكمي، والمستوى الأكاديمي، بينما توجد فروق تعزى لأثر الكلية لصالح كلية التربية وكلية العلوم.

ودعا تورمي (Tormey,2021) إلى إعادة التفكير في العلاقة بين المعلم والطالب على ضوء الإدراك المتزايد لمفهوم السلطة والعاطفة، والاستخدام المضطرد للنماذج النظرية للعلاقات الاجتماعية. ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم نموذج نظري للعلاقة بين الطالب والمعلم في التعليم العالي بناءً على ثلاثة أبعاد: المودة/الإلفة، والارتباط/الأمان ، والتأكيد/ السلطة. وتم اختبار النموذج ثلاثي الأبعاد باستخدام قائمة العلاقات العاطفية في الفصل الدراسي (CARI) مع بيانات جمعت من ٨٥١ طالبًا. دعمت البيانات استخدام هذا النموذج متعدد الأبعاد للعلاقات بين الطالب والمعلم مع كل من النماذج ثنائية وثلاثية الأبعاد للعلاقات التي تم تحديدها على أنها مناسبة. ووجد الباحث أن استخدام هذا المنهج البحثي والنموذج النظري يوفر نتائج مهمة للباحثين والمعلمين على حد سواء.

ومن خلال عرض هذه الدراسات السابقة نجد أن هناك اتفاقًا على أهمية العلاقة التربوية الإيجابية بين الأستاذ الجامعي والطالب. والتي تتمثل في كيفية حدوث التفاعل مع الطلاب، وتوجيه سلوكهم، وطبيعة المناخ التربوي الذي يضفيه الأستاذ على قاعة الدرس.

وتتشابه الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في تناولها لبعض جوانب هذه العلاقة، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تصميم أداة البحث وبعض إجراءتها الميدانية ومناقشة النتائج. كما اعتمد الباحث على ملاحظات الباحثين السابقين والتي أكدت ندرة البحث في هذا المجال ودعت للمزيد من الدراسات فيه. وتميزت الدراسة الحالية في كونها تناولت العلاقة بينهما في مقررات العلوم الشرعية بخاصة، بينما الدراسات السابقة تناولتها بعامة أو في المناهج الأخرى، كما لم يجد الباحث_بحسب علمه_ دراسة تناولت العلاقة التربوية بينهما في مناهج العلوم الشرعية، ودورها في تعزيز اتجاهات الأساتذة نحو مقرراتها، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة. لذا تعد هذه الدراسة الأولى في هذا المجال، وقد تميزت بما يلي: أهدافها، ومتغيراتها، ومجتمعها، وعينتها.

منهج البحث وإجراءاته:

عمد الباحث في هذا الجزء إلى تناول منهج البحث المستخدم وإجراءاته، ومجتمع البحث وعينته، والأداة المستخدمة لجمع البيانات، والتأكد من صدقها وثباتها، والأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وهي مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب من حيث طبيعتها، ومستوى وجودها من خلال استطلاع رأي جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة ممثلة منهم، واستقصاء مظاهرها، وعلاقاتها المختلفة، وتحليلها، وتفسيرها، والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع، وتحسينه.

فروض البحث:

١.تظهر استجابات أفراد العينة مستوى مرتفعًا من العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء.

٢.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تبعًا لاختلاف نوعية المستجيب (أساتذة، طلاب).

٣.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أساتذة العلوم الشرعية حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تبعًا لاختلاف الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

٤.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة طلاب العلوم الشرعية حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تبعًا لاختلاف المستويات الدراسية (٤/١ – ٨/٥).

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة الطلاب حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تبعًا لاختلاف المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي (٢.٤٩ فأقل، ٢.٥٠ – ٣.٤٩ ، ٣.٥ فأكثر).

٦. يوجد مستوى مرتفع من الاتفاق بين الطلاب على تعزيز اتجاهاتهم نحو المقررات الشرعية وفقًا لنمط استجاباتهم حول طبيعة علاقة الأستاذ الجامعي بهم في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء.

مجتمع البحث:

حدد مجتمع البحث من فئتين: الفئة الأولى جميع أعضاء هيئة التدريس (ذكور) في قسمي (الشريعة، أصول الدين) في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والبالغ عددهم (٥٥) عضو هيئة تدريس، منهم (٦) برتبة أستاذ،

و(١٥) أستاذ مشارك، و(٣٤) أستاذ مساعد، والفئة الثانية جميع طلاب الشريعة وأصول الدين والبالغ عددهم (١٦١٣) طالبًا، منهم (٩٩٣) طالبًا في قسم الشريعة، و(٦٢٠) طالبًا في قسم أصول الدين، لكون هاتان الفئتان يحققان أهداف الدراسة وهي التعرف على درجة علاقة الأستاذ الجامعي التربوية بالطلاب ودورها في تعزيز اتجاهات الطلاب نحو مقررات العلوم الشرعية.

عينة البحث:

شملت العينة جميع أفراد الفئة الأولى وهم أساتذة العلوم الشرعية، وعددهم (٥٥) أستاذًا بنسبة (١٠٠%)، وكذلك عينة مكونة من (٥٠١) طالبًا من قسمي أصول الدين والشريعة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية وذلك بنسبة (٣١.١%)، ويمثل الطلاب مصدرًا ممتازًا ومهمًا يمكن اللجوء إليه لجمع معلومات عن طبيعة العلاقة القائمة بين الأستاذ والطلاب، ولضمان صدقهم تم التأكيد عليهم أن المعلومات التي سيدلون بها لن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي، وتم إتباع إجراءات علمية لزيادة الوثوقية والأمان ودفع تحيزهم.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
دور المستجيب	أستاذ	٥٥	٩.٨٩
	طالب	٥٠١	٩٠.١١
	المجموع	**٥٥٦**	**١٠٠.٠**
الخبرة التدريسية (للأساتذة)	أقل من ١٠ سنوات	١١	٢٠.٠
	١٠ سنوات فأكثر	٤٤	٨٠.٠
	المجموع	**٥٥**	**١٠٠.٠**
التحصيل الدراسي (للطلاب)	٢.٤٩ فأقل	١٤	٢.٧٩
	٢.٥٠ – ٣.٤٩	١٠٣	٢٠.٥٦
	٣.٥ فأكثر	٣٨٤	٧٦.٦٥
	المجموع	**٥٠١**	**١٠٠.٠٠**
المستوى الدراسي	١–٤	١٧٥	٣٤.٩٣
	٥–٨	٣٢٦	٦٥.٠٧
	المجموع	**٥٠١**	**١٠٠.٠**

يتضح من خلال الجدول (١) أنه بالنسبة لمتغير دور المستجيب تكونت عينة الدراسة من عينتين العينة الأولى وتضم الأساتذة، ونسبتهم (٩.٨٩)؛ وهم أقل نسبة من العينة الثانية من الطلاب الذين بلغت نسبتهم (٩٠.١١) من إجمالي العينة. أما بالنسبة للخبرة التدريسية فإن معظم أفراد عينة الأساتذة ممن هم خبرتهم تدريسية (١٠ سنوات فأكثر) حيث بلغت نسبتهم المئوية (٨٠.٠%)، ثم يأتي من خبرتهم التدريسية (أقل من ١٠ سنوات) بنسبة مئوية (٢٠.٠%). وأيضًا متغير التحصيل الدراسي كان معظم الطلاب ممن حصل على معدل (٣.٥ فأكثر) حيث بلغت نسبتهم المئوية (٧٦.٦٥%)، ثم يأتي من معدلهم (٢.٥٠ – ٣.٤٩) بنسبة مئوية (٢٠.٥٦%)، وأخيرًا يأتي من معدلهم (٢.٤٩ فأقل) وذلك بنسبة مئوية (٢.٨٠%). وكذلك بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فإن أكثر من نصف حجم أفراد عينة الطلاب كانوا ممن يدرس في المستويات (٥ – ٨) وذلك بنسبة مئوية (٦٥.٠٧%)، ثم يأتي من يدرسون بالمستويات الدراسية (١–٤) وذلك بنسبة مئوية (٣٤.٩٣%).

إجراءات تطبيق البحث:

- **بناء** قائمة بالمهارات والممارسات التي ينبغي أن يستخدمها أساتذة العلوم الشرعية مع طلابهم في الكليات الشرعية والتي هي عبارة عن مؤشرات تدل على درجة علاقة الأستاذ بطلابه وذلك من خلال الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة.
- **بناء** عبارات مقياس الاتجاه لتحديد دور علاقة أساتذة العلوم الشرعية بطلابهم.
- **تحكيم** الاستبانة والمقياس من قبل المتخصصين وأخذ آرائهم حول مجالات الاستبانة وفقراتها من حيث الصياغة والبناء، وعبارات المقياس.
- **تطبيق** الاستبانة على عينة قوامها (٣٠) طالبًا من أفراد الدراسة للتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وكذلك المقياس.
- **تطبيق** الاستبانة بعد التحقق من مؤشراتها السيكومترية على العينة الأساسية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

- **تفريغ** النتائج على البرنامج الإحصائي SPSS بهدف تحليلها وفق أسئلة الدراسة.

أداتي البحث:

وجد الباحث أن الأدوات الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث هي:

أولًا: "استبانة"، ولذلك فقد أعدت من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومنها: دراسة الحوسني (١٩٩٨)، ودراسة البابطين (٢٠٠٧)، وأبوشعيرة (٢٠٠٩)، وشعباني (٢٠١٠)، والعرسان (٢٠١٥)، والحربي (٢٠١٥)، وهارون (٢٠١٦)، والورثان (٢٠١٨)، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (٤٥) فقرة ضمن ثلاث مجالات هي: (المناخ التربوي، التفاعل الاجتماعي، توجيه سلوك الطلاب)، وقد طلب الباحثان من أفراد الدراسة الإجابة إلكترونيًا عن كل عبارة بوضع علامة (√) أمام أحد الخيارات، وتم تصنيف الإجابات إلى خمس مستويات متساوية وفقًا لنظام ليكرت (Likert)، علمًا بأن عبارات الأداة صيغت لسلوكيات إيجابية مفترضة، والتي ينبغي أن يكون عليها الأستاذ الجامعي في اتصاله مع طلابه، لبناء علاقة تربوية مثمرة وبنّاءة.

ثانيًا: مقياس الاتجاه: تم بناء عبارات المقياس بعد الرجوع إلى الأدبيات التربوية، وتطبيق المعايير الخاص بالمقاييس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) عبارة.

تقدير المتوسطات الحسابية لأداتي البحث:

جدول (٢) تقدير المتوسطات الحسابية

دائمًا/ موافق بشدة	غالبًا/ موافق	أحيانًا/ محايد	نادرًا/ غير موافق	أبدًا/ غير موافق بشدة
٤.٢١ فما فوق	٣.٤١- ٤.٢٠	٢.٦١ – ٣.٤٠	١.٨١-٢.٦٠	١.٠٠ – ١.٨٠

صدق أداتي البحث:

للتأكد من صدق أداتي قام الباحثان باستخدام طريقتين؛ هما:

١-**الاسترشاد برأي الخبراء:** فقد عرضت الاستبانة على (١٠) محكمين، من الخبراء التربويين في الجامعات السعودية في تخصص المناهج وطرق التدريس ، ومنهم (٤) برتبة أستاذ، و (٤) برتبة أستاذ مشارك، و(٢) برتبة أستاذ مساعد، وفي ضوء ملاحظة المحكمين

أجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية.

٢-صدق الاتساق الداخلي لأداتي البحث:

أولًا: الاستبانة: حُسِبَ صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فردًا من الطلاب، وقد تبين بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة، ارتباط جميع العبارات وقد انحصرت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور التابعة لها ما بين (٠.٤٩٠ - ٠.٩٤٢) وهي معاملات ارتباط مرتفعة وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما حسب ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط
المجال الأول: التفاعل مع الطلاب	**٠.٩٢٢
المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب	**٠.٩١٢
المجال الثالث : المناخ التربوي	**٠.٩٧٧

يتضح من الجدول (٢) ارتباط الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول أعلاه، وجميعها مرتفعة جدًا لم تقل عن (٠.٩١٢)، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية للاستبانة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانيًا المقياس: بعد التأكد أيضًا من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بتطبيقه ميدانيا على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا للتحقق من صدق الاتساق الداخلي له، وذلك بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية له؛ وقد تبين ارتباط جميع العبارات بالدرجة الكلية للمقياس وقد انحصرت ما بين (٠.٦٤٠ - ٠.٨٨٨) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية للمقياس يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداتي الدراسة:

أولًا: الاستبانة: قام الباحث بقياس الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا، باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) يوضح معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

المجال	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المجال الأول: التفاعل مع الطلاب	١٥	٠.٩٦
المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب	٩	٠.٩٢
المجال الثالث : المناخ التربوي	٢١	٠.٩٧
إجمالي الاستبانة	٤٥	٠.٩٨

يتضح من خلال من الجدول (٥) أن استبانة البحث تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة البحث الحالية.

ثانيًا: "مقياس الاتجاه": وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من الطلاب، وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والذي يتكون من (٢٠) عبارة (٠.٩٦) وهو معامل ثبات مرتفع جدًا، مما يدل على تحقق ثبات المقياس بشكل عام.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، فرغت البيانات وأدخلت في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء العمليات الإحصائية المناسبة للبحث الحالي، والتي شملت: التكرارات، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفاكرونباخ، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت) T.test لعينتين مستقلين ولذلك للوقوف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة والتي ترجع إلى اختلاف متغير يتكون من فئتين متكافئتين مثل متغيرات (دور المستجيب، الخبرة التدريسية، المستويات

الدراسية)، واختبار (Kruskall–Wallis) للوقوف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الاستبانة والتي ترجع إلى اختلاف متغير يتكون من أكثر من فئتين ولا يتحقق تجانس التباين بين فئاته مثل متغير المعدل التراكمي.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

تناول هذا الجزء عرض نتائج البحث الميدانية ومناقشتها من خلال التحقق من فروض البحث على النحو التالي:

الفرض الأول: تظهر استجابات أفراد العينة مستوى مرتفعًا من العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء.

للتعرف على مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي التربوية والطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث من الأساتذة والطلاب على مستوى كل مجال من مجالات مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء ، وذلك على النحو التالي:

المجال الأول: التفاعل مع الطلاب:

جدول (٥) يوضح مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء (المجال الأول: التفاعل مع الطلاب) من وجهة نظر كل من الأساتذة والطلاب

	العبارات	أعضاء هيئة التدريس			الطلاب		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يحترم آراء وأفكار الطلاب.	٤.٦٧	٠.٥١	٣	٤.٤٣	٠.٩	٥
٢	يصغي لمشاركة الطلاب.	٤.٧١	٠.٥	٢	٤.٦١	٠.٧١	٣
٣	يتقبل مشاعرهم دون مبالغة أو تكلف.	٤.٦٢	٠.٥٦	٦	٤.٢	١.١٢	١١
٤	يجيب على أسئلة الطلاب واستفساراتهم حول المسائل الشرعية التي تشكل عليهم.	٤.٦٢	٠.٦٥	٧	٤.٦٩	٠.٦٦	١
٥	يشيد بالمساهمات الجادة المتميزة للطلاب،	٤.٤٥	٠.٧٧	١٠	٤.١٣	١.١٤	14

	ويعرض نماذج لأعمالهم.						
٦	يقدم تغذية راجعة مباشرة تعطي الطلاب معلومات كافية عن مستوى أدائهم.	٤.٣٣	٠.٨٤	١٤	٤.٢	١.١	١٠
٧	يتيح الفرصة للطلاب للمشاركة في الأنشطة الصفية والمناقشات وإبداء الرأي، ويستخدم أساليب الحوار والمناقشة التي تسهم بمشاركة أكبر عدد من الطلاب.	٤.٤٩	٠.٦٩	٨	٤.٢٤	١.١	٨
٨	يعزز مشاركة الطلاب بأساليب متنوعة؛ تحفز الطلاب على التفاعل.	٤.٤٩	٠.٦٩	٨م	٤.٢٣	١.٠٩	٩
٩	يوزع الأسئلة على الطلاب توزيعًا عادلًا.	٤.٦٧	٠.٦٧	٥	٤.٤٥	١.٠١	٤
١٠	يبدي اهتمامًا بكافة الطلاب ويشعرهم بأهميتهم.	٤.٦٧	٠.٥٨	٤	٤.٣١	١.١٣	٧
١١	يعدل بينهم بصرف النظر عن انتماءاتهم القبلية أو المناطقية أو العرقية.	٤.٩٥	٠.٢٣	١	٤.٦٦	٠.٨٦	٢
١٢	يطرح أسئلة مفتوحة تثير تفكير الطلاب حول المسائل الشرعية، وتعمل على ربط المعرفة بعضها ببعض.	٤.٣٦	٠.٧٥	١١	٤.٣٣	١.٠٥	٦
١٣	يشجع الطلاب على ممارسة التفكير الناقد أثناء دراسة المسائل الخلافية.	٤.٣٦	٠.٧٨	١٢	٤.١٧	١.١٩	13
١٤	يوجه الطلاب لاستخدام التفكير العلمي المنطقي لحل المشكلات والقضايا الشرعية المعاصرة.	٤.٣٦	٠.٨	١٣	٤.٢	١.١٤	١٢
١٥	يقدم للطلاب أساليب جيدة في البحث عبر الشبكة العنكبوتية.	٣.٧٣	٠.٩٧	١٥	٤.٠٦	١.٢١	١٥
	المتوسط الحسابي العام للمجال	٤.٥	٠.٤٢	–	٤.٣٣	٠.٨١	–

يوضح الجدول (٥)، ما يلي: **بشكل كلي** فقد جاء مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء على مستوى المجال الأول: التفاعل مع الطلاب من وجهة نظر الأستاذ بدرجة (دائمًا) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٤.٥٠)، وكذلك من وجهة نظر الطلاب جاء مستوى العلاقة بدرجة (دائمًا) أيضًا حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٤.٣٣). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العرسان (٢٠١٥)،

وأبوشعيرة (٢٠١٠)، وقمر (٢٠١٦)، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (٢٠١٥) إلى أن التفاعل التربوي بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات كان بدرجة متوسطة.

أما على مستوى العبارات، جاءت استجابات الأساتذة على غالبيتها (١٤ عبارة) مرتفعة بدرجة (دائمًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٣٣ – ٤.٩٥)، ومن أهمها ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي: (١١، ٢، ١، ١٠، ٩، ٣، ٤، ٧، ٨، ٥، ١٢، ١٣، ١٤، ٦). أما العبارة (١٥) فقد جاء مستوى استجابات الأساتذة عليها بدرجة (غالبًا) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٣). وبالنسبة لعينة الطلاب فقد جاءت استجاباتهم على أكثر العبارات (٩ عبارات) مرتفعة بدرجة (دائمًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٢٣ – ٤.٦٩)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي ما يأتي: (٤، ١١، ٢، ٩، ١، ١٢، ١٠، ٧، ٨)، بينما جاءت استجابات الطلاب على (٦ عبارات) بدرجة (غالبًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٠٦ – ٤.٢٠)، ومن أقل هذه العبارات استجابة ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي ما يأتي: (٦، ٣، ١٤، ١٣، ٥ ، ١٥). وتظهر مجمل استجابات الأساتذة والطلاب مستوى عال من استخدام الأساتذة للممارسات في مجال التفاعل الاجتماعي التي تنمي العلاقة الإيجابية التربوية بينهما، وتظهر كذلك أن الطلاب يشعرون بالارتياح، وأن الأساتذة يهيئون لهم المواقف التي تسهم بدفعهم إلى المشاركة والفعالية والتفكير والتأمل والتعبير عما يدور في أنفسهم. كما تشير إلى كفاءة الأساتذة، وارتفاع جودة الأداء المهني لديهم. وبالرغم من ذلك يرى الباحث أنه من الأهمية بمكان إيلاء الممارسات التي كانت بدرجة (غالبًا) العناية والتدريب حتى تصل إلى مستوى (دائمًا) لكونها تسهم في تطوير التفكير لدى الطلاب وتسهم في نمو شخصياتهم، وبالتالي قدراتهم على مواجهة التحديات المستقبلية، ولكون ممارسات الأساتذة تشكل عنصرًا حاسمًا في ذلك.

المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب:

جدول (٦) : يوضح مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء (المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب) من وجهة نظر كل من الأساتذة والطلاب

م	العبارات	أعضاء هيئة التدريس			الطلاب		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يتقبل أخطاء الطلاب، وما يصدر منهم من هفوات غير مؤثرة ويتسامح معها.	٤.٦٤	٠.٦٢	٦	٤.٢٢	١.١	٩
٢	يحسن التصرف حيال المواقف الاستفزازية.	٤.٤٧	٠.٦٦	٧	٤.٢٥	١.١١	٨
٣	يتجنب تعريض الطلاب للإهانات والتقليل من شأنهم ونقدهم نقدًا جارحًا أمام زملائهم.	٤.٧٦	٠.٦٧	٤	٤.٤	١.٠٦	٦
٤	يوجه الطلاب إلى الوسطية، ونبذ العنف والتطرف.	٤.٩٦	٠.١٩	١	٤.٥٨	٠.٩٣	٢
٥	يعزز مبدأ الاعتذار عن الخطأ.	٤.٧٦	٠.٥١	٣	٤.٤١	١.٠٢	٤
٦	يوضح أسباب رفضه للسلوكيات الخاطئة التي تصدر من الطلاب.	٤.٦٤	٠.٥٦	٥	٤.٤١	١.٠٣	٥
٧	يقدم بدائل للسلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا عند الطلاب.	٤.٤٢	٠.٨٨	٨	٤.٢٦	١.١٣	٧
٨	يحث الطلاب على تحري الأمانة في البحوث والتكليفات.	٤.٨	٠.٤٥	٢	٤.٦٧	٠.٧٨	١
٩	يوجه الطلاب إلى السلوكيات الإيجابية في التعامل مع العالم الرقمي.	٤.٣٨	٠.٨	٩	٤.٤٤	٠.٩٧	٣
	المتوسط الحسابي العام للمجال	٤.٦٥	٠.٣٩	–	٤.٤	٠.٨	–

يوضح الجدول (٦)، ما يلي: **بشكل كلي** فقد جاء مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء على مستوى المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب من وجهة نظر الأستاذ بدرجة (دائمًا) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٤.٦٥)، وكذلك من وجهة نظر الطلاب جاء مستوى العلاقة بدرجة (دائمًا) أيضًا حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٤.٤٠). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبوشعيرة (٢٠١٠)، والعرسان (٢٠١٥)، وقمر (٢٠١٦).

أما على مستوى العبارات، جاءت استجابات الأساتذة على جميعها مرتفعة بدرجة (دائمًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٣٨ – ٤.٩٦)، ومن أهمها ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي: (٤، ٨، ٥، ٣، ٦، ١، ٢، ٧، ٩)، وبالنسبة لعينة الطلاب فقد جاءت استجاباتهم أيضًا على جميعها مرتفعة بدرجة (دائمًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٢٢ – ٤.٦٧)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي: (٨، ٤، ٩، ٥، ٦، ٣، ٧، ٢، ١). وتشير هذه النتيجة إلى مستوى عال في استخدام الأساتذة للممارسات الإيجابية في توجيه سلوك الطلاب مما يدل على علاقة إيجابية بين الأساتذة والطلاب، وتعد هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث منطقية حيث يدرك أساتذة العلوم الشرعية تمامًا الأساليب الحسنة، والطرق السليمة المستمدة من كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ في تصحيح الأخطاء، وتعديل السلوكيات والتي تتفق معها الاتجاهات التربوية الحديثة والقائمة على حفظ كرامة الطلاب وتفهم شخصيته وألتماس حاجته، والبعد عن كل ما يؤدي لإهانته واحتقاره واستفزازه، مما يؤدي إلى علاقة صحية، وآثار طيبة، وتكوين اتجاهات إيجابية.

المجال الثالث: المناخ التربوي:

جدول (٧): يوضح مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء (المجال الثالث : المناخ التربوي) من وجهة نظر كل من الأساتذة والطلاب

م	العبارات	أعضاء هيئة التدريس			الطلاب		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يبادر إلى السلام عند دخول القاعة.	٤.٩٦	٠.١٩	١	٤.٨	٠.٥٧	١
٢	يتصف بالبشاشة والابتسامة عند دخوله قاعة الدرس.	٤.٧١	٠.٥٣	٦	٤.٣	١.٠٧	٧
٣	يحفظ أسماء الطلاب، وينادبهم بها.	٣.٨٤	٠.٨٨	١٧	٤.١١	١.٠٩	١٥
٤	يستخدم القول الحسن والكلام الطيب في مخاطبة الطلاب.	٤.٨٥	٠.٤	٢	٤.٦١	٠.٨	٣
٥	يعطي تعليمات واضحة ومباشرة حيال	٤.٨٢	٠.٤٣	٤	٤.٥٤	٠.٩	٤

	متطلبات المقرر.					
٦	يستخدم مثيرات صفية غنية كالتنويع الحركي والصوتي واللغة غير اللفظية...	٤.٤٤	٠.٧١	١١	٤.٢	١.١٤	١١
٧	ينفذ أنشطة تعارف بين الطلاب.	٣.٢٤	١.١٤	٢٠	٣.٧١	١.٤٥	٢٠
٨	يستخدم أساليب مشوقة وماتعة كالقصص والأمثلة.	٤.١٨	٠.٩	١٥	٤.١٥	١.٢	١٤
٩	يستخدم أنشطة تعليمية متنوعة تحقيقًا للتعليم المتمايز بين الطلاب.	٣.٨٧	١.٠٦	١٦	٤.٠٥	١.٢٨	١٦
١٠	ينفذ أنشطة صفية تزيد من مستوى الانسجام بين الطلاب داخل الكلية أو خارجها.	٣.٦	١.١٣	١٩	٣.٧٧	١.٤٦	١٩
١١	يعزز معاني العمل الجماعي والتعاون، كاستخدام طرق التدريس التي تعتمد على العمل الجماعي أو تكليف الطلاب بمشروعات جماعية.	٣.٨٤	٠.٩٨	١٨	٤.٠١	١.٢٧	١٨
١٢	يربط موضوعات المقرر بحياة الطلاب ومشكلاتهم الاجتماعية.	٤.٤٥	٠.٧٧	٩	٤.١٥	١.١٧	١٣
١٣	يتصف بالجدية والإخلاص في مزاولة المهنة، نحو: الالتزام بمواعيد المحاضرات...	٤.٧٣	٠.٤٥	٥	٤.٥١	٠.٨٧	٥
١٤	يسمح لجميع الطلاب التواصل معه عبر وسائل الاتصال وتطبيقاته الاجتماعية المختلفة خارج قاعة الدرس.	٤.٤٩	٠.٨٨	٨	٤.٢٦	١.١١	٩
١٥	يقدم تفسيرات علمية حول المسائل الخلافية الشرعية.	٤.٣٣	٠.٨٨	١٣	٤.٣٥	١	٦
١٦	يحترم عادات المجتمع وتقاليده.	٤.٨٤	٠.٣٧	٣	٤.٧٢	٠.٦٩	٢
١٧	يشترك مع الطلاب في أنشطتهم غير الصفية.	٣.١٥	١.٢٧	٢١	٣.٥	١.٥	٢١
١٨	يركز على الفهم والممارسة لا على التلقين والحفظ واستدعاء المعلومات.	٤.٥٣	٠.٦٣	٧	٤.٣	١.٠٧	٧م

١٩	يشجع الطلاب على البحث والاستقصاء عند طرح القضايا والمسائل الصعبة.	٤.٣٦	٠.٨	١٢	٤.٢٥	١.٠٧	١٠
٢٠	يضفي جوًا من المرح والارتياح في قاعة الدرس.	٤.٢٧	٠.٧٦	١٤	٤.١٦	١.١٦	١٢
٢١	يناقش نتائج الاختبارات مع طلابه.	٤.٤٥	٠.٧٩	١٠	٤.٠٤	١.٢٥	١٧
المتوسط الحسابي العام للمجال		**٤.٢٨**	**٠.٤٤**	–	**٤.٢١**	**٠.٨٥**	–

يوضح الجدول (٧)، ما يلي: **بشكل كلي** فقد جاء مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء على مستوى المجال الثالث : المناخ التربوي من وجهة نظر الأستاذ بدرجة (دائمًا) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٤.٢٨)، وكذلك من وجهة نظر الطلاب جاء مستوى العلاقة بدرجة (دائمًا) أيضًا حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٤.٢١). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبوشعيرة (٢٠١٠)، والعرسان (٢٠١٥)، وأوغسمان وآخرون (٢٠١٥)، وقمر (٢٠١٦)، بينما تختلف مع دراسة الورثان (٢٠١٨) التي أظهرت أن واقع المكون النفس اجتماعي للبيئة الصفية كان بدرجة متوسطة.

أما على مستوى العبارات، جاءت استجابات الأساتذة على أكثرها (١٤ عبارة) مرتفعة بدرجة (دائمًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٢٧ – ٤.٩٦)، ومن أهمها ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي: (١، ٤، ١٦، ٥، ١٣، ٢، ١٨، ١٤، ١٢، ٢١، ٦، ١٩، ١٥، ٢٠). بينما جاءت استجابات الأساتذة على (٥ عبارات) بدرجة (غالبًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٣.٦٠ – ٤.١٨)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: (٨، ٩، ٣، ١١، ١٠). وأخيرًا جاءت استجابات الأساتذة على عبارتين بدرجة (أحيانًا) حيث بلغا متوسطهما الحسابي (٣.٢٤، ٣.١٥) على التالي وهما: (٧، ١٧). وبالنسبة لعينة الطلاب فقد جاءت استجاباتهم على (١٠ عبارات) مرتفعة بدرجة (دائمًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٢٥ – ٤.٨٠)، ومن أهمها ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي ما يأتي: (١، ١٦، ٤، ٥، ١٣، ١٥، ٢، ١٨، ١٤، ١٩)، بينما جاءت استجابات الطلاب على (١١ عبارة) بدرجة (غالبًا) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٣.٥٠ – ٤.٢٠)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

ما يأتي: (٦، ٢٠، ١٢، ٨، ٣، ٩، ٢١، ١١، ١٠، ٧، ١٧). وهي أيضًا نتيجة إيجابية وتشير إلى توفير أساتذة العلوم الشرعية لمناخ تربوي آمن، يشعر فيه الطلاب بالحرية والود والاحترام، ويتعلمون فيه السلوك السوي، ومما لاشك فيه أن ذلك ينعكس على تعلمهم وتحصيلهم وحسن أدائهم، ويشكل لديهم آثار إيجابية. ويوضح الجدول أدناه مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء من وجهة نظر الأساتذة والطلاب على مستوى الثلاثة مجالات:

جدول (٨) مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية التربوية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء من وجهة نظر الأساتذة والطلاب على مستوى الثلاثة مجالات

العبارات	أعضاء هيئة التدريس		الطلاب	
	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب
المجال الأول: التفاعل مع الطلاب	٤.٥٠	٢	٤.٣٣	٢
المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب	٤.٦٥	١	٤.٤٠	١
المجال الثالث : المناخ التربوي	٤.٢٨	٣	٤.٢١	٣
المتوسط الحسابي العام للمجال	٤.٤٣	–	٤.٢٩	–

يتضح من الجدول (٨) أنه جاء مستوى علاقة أستاذ العلوم الشرعية بطلابه في الأقسام الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء من وجهة نظر الأساتذة على مستوى الثلاثة مجالات بمستوى مرتفع بدرجة (دائمًا)، وقد جاء المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية المجال الأول: التفاعل مع الطلاب، ثم يأتي المجال الثالث: المناخ التربوي في المرتبة الثالثة. وبالمثل جاء ترتيب المجالات الثلاث بحسب رأي عينة الطلاب. وتتفق النتيجة السابقة في كون العلاقة بين أستاذ العلوم الشرعية والطالب إيجابية ومرتفعة مع دراسة أبوشعيرة (٢٠١٠)، وقمر (٢٠١٦)، والعسكر (٢٠١٦)، بينما تختلف مع دراسة البابطين (٢٠٠٧)، والورثان (٢٠١٨)، والأخرس والعتوم (٢٠١٨) حيث جاءت جميعها أن ممارسة الأستاذ للعلاقة الإيجابية الإنسانية كان بدرجة متوسطة، وربما يعزى ذلك لاختلاف عينة ومجتمع البحث.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تبعًا لاختلاف نوعية المستجيب (أساتذة، طلاب).

للوقوف على هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار (ت) T.test لعينتين مستقلين لمتغير دور المستجيب (أساتذة العلوم الشرعية، طلاب) كما يأتي:

جدول (٨) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مجالات علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب والتي ترجع لاختلاف متغير دور المستجيب باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين (ن = ٥٥٦)

المجال	دور المستجيب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول: التفاعل مع الطلاب	أستاذ	٥٥	٤.٥٠	٠.٤٢	٥٥٤	٢.٥٨	*٠.٠١١
	طالب	٥٠١	٤.٣٣	٠.٨١			
المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب	أستاذ	٥٥	٤.٦٥	٠.٣٩	٥٥٤	٣.٨١	**٠.٠٠
	طالب	٥٠١	٤.٤٠	٠.٨٠			
المجال الثالث : المناخ التربوي	أستاذ	٥٥	٤.٢٨	٠.٤٤	٥٥٤	٠.٩٨	٠.٣٢٩
	طالب	٥٠١	٤.٢١	٠.٨٥			
المتوسط العام	أستاذ	٥٥	٤.٤٣	٠.٣٨	٥٥٤	٢.٢٥	*٠.٠٢٧
	طالب	٥٠١	٤.٢٩	٠.٧٩			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية استجابات أفراد العينة حول كل من (المجال الأول: التفاعل مع الطلاب، المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب، والمتوسط العام لعلاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء) ترجع لاختلاف متغير دور المستجيب عند مستوى (٠.٠٥) وكانت جميع هذه الفروق لصالح المتوسطات الحسابية لعينة الأساتذة، أي أن مستوى علاقة الأستاذ الجامعي

بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء بشكل عام وعلى مستوى كل من (التفاعل مع الطلاب، توجيه سلوك الطلاب) أقوى لدى عينة الأساتذة عن عينة الطلاب. وهو ما يؤكد أهمية اعتماد تقديرات الطلاب في تقييم أداء الأستاذ الجامعي، وتحسين جودة أداءه، لكون الطلاب أكثر موضوعية، وأشد ألتصاقًا ومعايشة وعلاقة بأساتذتهم، علاوة على أنهم هم الذين يتلقون الخدمة مباشرة، وبالتالي ينبغي أن لا يكون التقييم الذاتي للأساتذة هو المصدر الوحيد للمعلومات.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أساتذة العلوم الشرعية حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تبعًا لاختلاف الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

للوقوف على هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار (ت) T.test لعينتين مستقلين لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) لعينة الأساتذة كما يأتي:

جدول (٩) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من الأساتذة حول مجالات علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب والتي ترجع لاختلاف متغير الخبرة التدريسية باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين (ن = ٥٥)

المجال	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول: التفاعل مع الطلاب	أقل من ١٠ سنوات	١١	٤.٥٩	٠.٢٢	٥٣	١.١٥	٠.٢٥٩
	١٠ سنوات فأكثر	٤٤	٤.٤٨	٠.٤٥			
المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب	أقل من ١٠ سنوات	١١	٤.٧٦	٠.٢٦	٥٣	١.٠٣	٠.٣٠٨
	١٠ سنوات فأكثر	٤٤	٤.٦٢	٠.٤٢			
المجال الثالث : المناخ التربوي	أقل من ١٠ سنوات	١١	٤.٣٣	٠.٣٦	٥٣	٠.٣٨	٠.٧٠٢
	١٠ سنوات فأكثر	٤٤	٤.٢٧	٠.٤٦			
المتوسط العام	أقل من ١٠	١١	٤.٥٠	٠.٢٥	٥٣	٠.٧٢	٠.٤٧٨

المجال	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	سنوات						
	١٠ سنوات فأكثر	٤٤	٤.٤١	٠.٤٠			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الأساتذة حول جميع المجالات (التفاعل مع الطلاب، توجيه سلوك الطلاب، المناخ التربوي)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في استجابة أساتذة العلوم الشرعية حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر). وربما تعزى هذه النتيجة في عدم تمايز الأساتذة في علاقتهم مع طلابهم بناء على الخبرة لكونهم يتشابهون في ظروف العمل الموضوعية، والمهام الملقاة على عاتقهم، وهذا بدوره يقلل من فرص التمايز. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبوشعيرة (٢٠١٠)، والعرسان (٢٠١٥)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق، وأن سنوات الخبرة ليست سببًا لتكوين العلاقة التربوية الإيجابية مع الطلاب، بينما تختلف مع دراسة قمر (٢٠١٦) التي أظهرت وجود فروق فردية لصالح عشر سنوات وأكثر.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة طلاب العلوم الشرعية حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تبعًا لاختلاف المستويات الدراسية (٤/١ – ٨/٥).

للوقوف على هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي ترجع لاختلاف لمتغير المستوى الدراسي (٤/١ – ٨/٥) تم استخدام اختبار (ت) T.test لعينتين مستقلين:

جدول (١٠) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من الطلاب حول مجالات علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب والتي ترجع لاختلاف متغير المستوى الدراسي باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين (ن = ٥٠١)

المجال	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول: التفاعل مع الطلاب	١ – ٤	١٧٥	٤.٣٧	٠.٨٦	٤٩٩	٠.٩٧	٠.٣٣٢
	٥ – ٨	٣٢٦	٤.٣٠	٠.٧٨			
المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب	١ – ٤	١٧٥	٤.٤٤	٠.٨٦	٤٩٩	٠.٦٣	٠.٥٣١
	٥ – ٨	٣٢٦	٤.٣٩	٠.٧٧			
المجال الثالث : المناخ التربوي	١ – ٤	١٧٥	٤.٢٨	٠.٨٨	٤٩٩	١.٣٢	٠.١٨٦
	٥ – ٨	٣٢٦	٤.١٨	٠.٨٢			
المتوسط العام	١ – ٤	١٧٥	٤.٣٤	٠.٨٤	٤٩٩	١.١٢	٠.٢٦٢
	٥ – ٨	٣٢٦	٤.٢٦	٠.٧٦			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الطلاب حول جميع المجالات (التفاعل مع الطلاب، توجيه سلوك الطلاب، المناخ التربوي) بالإضافة إلى المتوسط العام لعلاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تعزى لمتغير المستويات الدراسية (١/٤ – ٥/٨).

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة الطلاب حول مستوى علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء تبعًا لاختلاف المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي (٢.٤٩ فأقل، ٢.٥٠ – ٣.٤٩ ، ٣.٥ فأكثر).

للوقوف على هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي ترجع لمتغير المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي (٢.٤٩ فأقل، ٢.٥٠ – ٣.٤٩ ، ٣.٥ فأكثر) تم استخدام اختبار كروسكال واليز (Kruskall–Wallis) مع متغير المعدل التراكمي وذلك لعدم تجانس التباين عند بعض المجالات ولعدم تكافؤ فئاته الثلاث.

جدول (١١) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من الطلاب حول مجالات علاقة الأستاذ الجامعي والتي ترجع لاختلاف متغير المعدل التراكمي باستخدام اختبار كروسكال واليز (Kruskall–Wallis) (ن = ٥٠١)

المجال	المعدل التراكمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المجال الأول: التفاعل مع الطلاب	٢.٤٩ فأقل	١٤	٢٢٩.٥٤	٣.٥١	٠.١٧٣
	٢.٥٠ – ٣.٤٩	١٠٣	٢٢٩.٣٧		
	٣.٥٠ فما فوق	٣٨٤	٢٥٧.٥٨		
المجال الثاني: توجيه سلوك الطلاب	٢.٤٩ فأقل	١٤	١٩٨.١٨	٥.٢٥	٠.٠٧٣
	٢.٥٠ – ٣.٤٩	١٠٣	٢٣٠.٥٨		
	٣.٥٠ فما فوق	٣٨٤	٢٥٨.٤٠		
المجال الثالث : المناخ التربوي	٢.٤٩ فأقل	١٤	٢٢١.٣٢	٤.٢٥	٠.١٢٠
	٢.٥٠ – ٣.٤٩	١٠٣	٢٢٧.٨٩		
	٣.٥٠ فما فوق	٣٨٤	٢٥٨.٢٨		
المتوسط العام	٢.٤٩ فأقل	١٤	٢١٣.١١	٤.٩٦	٠.٠٨٤
	٢.٥٠ – ٣.٤٩	١٠٣	٢٢٧.٠٠		
	٣.٥٠ فما فوق	٣٨٤	٢٥٨.٨٢		

*** يعني مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠.٠١)**

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية استجابات أفراد العينة من الطلاب حول جميع المجالات (التفاعل مع الطلاب، توجيه سلوك الطلاب، المناخ التربوي)، بالإضافة إلى المتوسط العام لعلاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء ترجع لاختلاف متغير المعدل التراكمي.

وبالنظر إلى هذه النتائج في الجدول (١٠)، والجدول (١١)، نجد أنها ربما تشير إلى موضوعية التقديرات التي قدمها الطلاب التي لا تتأثر ببعض العوامل الدراسية للطالب، لذا يرى الحكمي (٢٠٠٤) أن تقييم الطلاب لأساتذتهم يعتبر أصدق المحكات وأكثرها ثباتًا، كما يشير ذلك إلى أن الخبرات التي يتلقاها الطلاب متماثلة، وهذا مؤشر إيجابي لكونها أظهرت أن مؤشرات العلاقة بين الأستاذ الجامعي مع الطلاب مرتفعة، وأيضًا يشير ذلك أن علاقة الأستاذ

الجامعي بالطلاب ليست ذات طابع تمييزي، إنما هي قائمة على العدل والمساواة، كم نجد أن هذه النتائج تتفق مع دراسة الحربي (٢٠١٥) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات الطلاب حول مستوى التفاعل التربوي بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات تعزى لمتغير المعدل التراكمي، ودراسة أوغسمان وآخرون (Ugusman et al, 2015) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين ملحوظات الطلاب عن البيئة التعليمية والأداء الأكاديمي، ودراسة العسكر (٢٠١٦) التي أظهرت أن عدم وجود فروق في استجابات الطلاب لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلاقات الإنسانية تعزى لمتغير المستويات الدراسية، ومتغير المعدل التراكمي، وأيضًا تتفق مع دراسة الورثان (٢٠١٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في استجابات الطلاب حول واقع المكون النفس اجتماعي للبيئة الصفية تعزى لمتغيري المستويات الدراسية والمعدل التراكمي. وكذلك تتفق مع دراسة الأخرس والعتوم (٢٠١٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم في جامعة اليرموك تعزى لمتغير المستويات الدراسية، ومتغير التقدير، بينما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة البابطين (٢٠٠٧) التي أظهرت أن هناك اختلافًا وفروقًا بين استجابات الطلاب حول ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية مع طلابه تعزى لاختلاف متغير المستويات الدراسية، ومتغير المعدل التراكمي.

الفرض السادس: يوجد مستوى مرتفع من الاتفاق بين الطلاب على تعزيز اتجاهاتهم نحو المقررات الشرعية وفقًا لنمط استجاباتهم حول طبيعة علاقة الأستاذ الجامعي بهم في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء.

للتعرف على مستوى الاتفاق بين الطلاب على تعزيز اتجاهاتهم نحو المقررات الشرعية وفقًا لنمط استجاباتهم حول طبيعة علاقة الأستاذ الجامعي بهم في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء؛ حسبت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث من الطلاب على عبارات المقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (١٢) يوضح مستوى دور درجة علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء في تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية من وجهة نظر الطلاب (ن = ٥٠١)

م	العبارات	الطلاب		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعتقد أن المقرر مهم لكل طالب جامعي، وذا جدوى لأبناء جيلي.	٤.٤٣	٠.٩	٦
٢	أعتقد أن المقرر يعالج مشكلات حياتية مرتبطة بالواقع.	٤.٦١	٠.٧١	٣
٣	أرى أن المقرر أسهم في تعديل سلوكي.	٤.٢	١.١٢	١٦
٤	أرى أن قراءة المقرر تحقق الفائدة والمتعة في آنٍ واحد.	٤.٦٩	٠.٦٦	١
٥	أجد أن المعرفة التي تضمنها المقرر تمثل أولوية في حياة الفرد.	٤.١٣	١.١٤	١٩
٦	أعتقد أن المقرر ساعدني على فهم المفاهيم الشرعية.	٤.٢	١.١	١٥
٧	أعتقد أن المفاهيم الشرعية التي تناولها المقرر ستبقى في ذاكرتي.	٤.٢٤	١.١	١٢
٨	أعتقد أن كثيرًا من مفردات المقرر ميسرة ومهمة.	٤.٢٣	١.٠٩	١٣
٩	أشعر أن المقرر لو لم يكن إلزاميًا لأنزلته في الجدول.	٤.٤٥	١.٠١	٥
١٠	أرغب في أن أتخصص في الدراسات العليا في نفس مجال المقرر الذي يدرسه الأستاذ.	٤.٣١	١.١٣	١٠
١١	أشعر بالارتياح عند حضور محاضرات المقرر.	٤.٦٦	٠.٨٦	٢
١٢	أشعر بالانجذاب والاندماج إلى أنشطة المقرر.	٤.٣٣	١.٠٥	٩
١٣	أرى أن أنشطة المقرر تسهل عملية التفاعل الصفي	٤.١٧	١.١٩	١٨

	بين الطلاب.			
١٤	أعتقد أن أنشطة المقرر تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	٤.٢	١.١٤	١٧
١٥	أعتقد أن تقييم الأستاذ للطلاب منصف وعادل.	٤.٠٦	١.٢١	٢٠
١٦	اشعر بالسعادة عند مشاركتي في أثناء المحاضرة بالحوار والمناقشة.	٤.٢٢	١.١	١٤
١٧	أشعر أن أسئلة الأستاذ واضحة وهادفة.	٤.٢٥	١.١١	١١
١٨	أعتقد أن المقرر يركز على الفهم وتنمية مهارات التفكير.	٤.٤	١.٠٦	٨
١٩	أرى أن المقرر يدفعني نحو القراءة الإثرائية في موضوعاته.	٤.٥٨	٠.٩٣	٤
٢٠	أعتقد أن المراجع المقررة قيَمة، وذات أهمية بالغة لفهم المسائل الشرعية.	٤.٤١	١.٠٢	٧
	المتوسط الحسابي العام للمقياس	٤.٢٤	٠.٧٩	–

يوضح الجدول (١٢)، ما يلي: **بشكل كلي** فقد جاء مستوى طبيعة علاقة الأستاذ الجامعي بالطلاب في الأقسام الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء في تعزيز اتجاهاتهم نحو مقررات العلوم الشرعية من وجهة نظر الطلاب وذلك بدرجة موافقة (موافق بشدة) حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٤.٢٤). وتشير هذه النتيجة إلى أن طبيعة العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب في الكلية أسهمت في مستوى اتجاه إيجابي للطلاب نحو المقررات الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شعباني (٢٠١٠) التي أظهرت أن العلاقة الإنسانية داخل المدرسة تساهم بشكل كبير في تفسير اتجاه الطلاب نحو المناخ العام المدرسي. ودراسة طومسون (Thompson,2018) التي أشارت إلى أن قيمة الاحترام لها تأثير في بناء علاقة إيجابية مع الطلاب، ولها تأثير على تصورات الطلاب عن معلميهم، وكذلك على تحصيلهم الدراسي، وانضباطهم، وشعورهم بالارتياح تجاه معلميهم وبيئة التعلم.

أما على مستوى العبارات، فقد جاءت موافقتهم على أكثر عبارات المقياس (١٤ عبارة) مرتفعة بدرجة (موافق بشدة) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٢٢ – ٤.٦٩)، ومن أهمها

ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي ما يأتي: (٥، ١١، ٢، ١٩، ٩، ١، ٢٠، ١٨، ١٢، ١٠، ١٧، ٧، ٨، ١٦). بينما جاءت موافقة الطلاب على (٦ عبارات) بدرجة (موافق) حيث انحصرت متوسطاتها بين (٤.٠٦ – ٤.٢٠)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي ما يأتي: (٦، ٣، ١٤، ١٣، ٥، ١٥).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، أوصى الباحثان بما يلي:

١. إيلاء موضوع علاقة الأستاذ بالطالب في تدريس العلوم الشرعية بخاصة، أهمية خاصة لتأثيرها المباشر على مخرجات الطلاب واتجاهاتهم، وتجاوز التحديات التي تواجهه العلوم الشرعية، في ظل عصر متغير.

٢. الاستفادة من القائمة المقننة والممارسات والمهارات التي ينبغي على أساتذة العلوم الشرعية في الجامعات توظيفها لتقوية علاقتهم بطلابهم التي توصل إليها البحث في الأقسام الشرعية بخاصة، والأقسام الأخرى بعامة في تقييم هذه العلاقة. حيث أن النموذج الجديد للتعليم يتطلب تحولًا شاملًا وتوظيفًا جديدًا للمعلم وعلاقته بطلابه.

٣. توصل الباحث إلى أن الكليات الشرعية بحاجة إلى أساتذة إنسانيين، يكونون قدوة لطلابهم، ويتمتعون بسمات شخصية وإنسانية وسلوكية مميزة؛ ليتمكنوا من التأثير بطلابهم، ليصبح لدينا طلاب شرعيون، متزنون، وأكفاء وناشطون، يتكيفون مع مجتمعاتهم، ويبرعون في المشاركة في الخطط التنموية له.

٤. عقد دورات تدريبية للأساتذة لتزويدهم بالأساليب التي تنمي علاقتهم بطلابهم في ضوء الفكر الإسلامي والاتجاهات التربوية الحديثة.

٥. تدريب الأساتذة على الأساليب التربوية في توجيه سلوك الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية، والتعاون مع الجامعة في إعداد البرامج الوقائية والنمائية لتعديل سلوكاتهم والمحافظة على مستوى مناسب من التكيف.

٦. التأكيد على إقامة دورات تدريبية، وتقديم حقائب تعليمية، بخاصة للمؤشرات التي حصلت على مستوى توظيف (غالبًا)، فالوصول إلى درجة الإتقان من الجوانب المهمة في هذه المجالات المؤثرة.

البحوث المقترحة:

إكمالاً للفائدة المرجوة للبحث ومن خلال نتائج البحث اقترح الباحث ما يلي:

١.آليات تعزيز العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطلاب في الجامعات السعودية من خلال المناهج الدراسية في ضوء المدخل الإنساني.

٢.برنامج تدريبي مقترح وقياس فاعليته في تعزيز ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقة الإيجابية مع طلابه في الجامعات السعودية.

٣.تصور مقترح لتنمية علاقة الأستاذ الجامعي التربوية بطلابه في الجامعات السعودية.

٤.أثر بعض السمات الشخصية والأنماط السلوكية والاتجاهات الإنسانية في تعزيز علاقة الأستاذ الجامعي الإيجابية بطلابه.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

١.أبانمي، محمد. (٢٠٠٣)، *أثر السمات الشخصية والأنماط السلوكية والاتجاه الإنساني للمعلم في فاعليته في التدريس*. المؤلف.

٢. البابطين، عبدالرحمن. (٢٠٠٧). ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية كما يراها طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. *رسالة التربية وعلم النفس*. (٢٩). ١٤٥-١٦٩.

٣.أبوحطب، فؤاد.، وصادق، آمال. (١٩٩٩). *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين*، ط٤. مكتبة الأنجلو المصرية.

٤.أبوشعيرة، خالد وآخرون. (٢٠١٠). فاعلية العلاقة التربوية مع الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء الخاصة. *سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ٢٥ (٣). ١٥١-١٨٢.

٥. الأخرس، لمى.، والعتوم، عدنان. (٢٠١٨)، تصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسيهم وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ٧ (٢٢). ١٠٧-١١٩.

٦.البرعي، وفاء. (٢٠٠٢). *دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري*. دار المعرفة الجامعية.

٧.بني أحمد، عوض. (٢٠٠٧). *الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس*. دار الحامد.

٨. بوستيك، مارسيل. (١٩٨٦)، ، *العلاقة التربوية*، [مترجم: بشير محمد النحاس وراجعه ميلود أحبدو] ، المنظمة العربية للتربية والثقافة وإدارة التربية.

٩. جابر، عبدالحميد، وآخرون. (١٩٨٩). *مهارات التدريس*. دار النهضة.

١٠. الحربي، عبدالله. (٢٠١٥). مقومات التفاعل التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس كما تدركها طالبات كلية التربية بجامعة الدمام. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ١٦ (٣)، ١٢٩- ١٧٠.

١١. الحكمي، إبراهيم. (٢٠٠٤). الكفايات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. *رسالة الخليج العربي*. (٩٠)، ١٢– ٥٦.

١٢. الحوسني، يوسف بن علي. (١٩٩٨). المناخ الصفي كما يراه طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته بالتحصيل الدراسي واختلاف ذلك باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي. *رسالة ماجستير غير منشورة*. عمان: جامعة السلطان قابوس.

١٣. الخزاعلة، محمد. (٢٠١٢). علاقة المعلم بالطالب في ضوء تطبيق المفاهيم التربوية المعاصرة في مدارس تربية البادية الغربية في محافظة المفرق في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ١ (١٣)، ٥٥٧– ٥٨٤.

١٤. الخطيب، محمد. (٢٠١١). *تاريخ التربية والتعليم في الدولة الإسلامية*، مكتبة المتنبي.

١٥. دشاش، نادية. (٢٠١٤)، مهنة التعليم، أخلاقيتها وأدوار المعلم القدوة، *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، *جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥*، ٨(١)، ٢١٨–٢٣٧.

١٦. الرشيد، محمد. (٢٠٠٤). نظم إعداد معلم المرحلة الإبتدائية في البلدان العربية"دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية". *ورقة عمل مقدمة لندوة القضايا التربوية الكبرى الواجب التعامل معها*. الملتقى العربي للتربية والتعليم. *١٧–٢٠ شباط*.

١٧. زيتون، كمال. (٢٠٠٣). تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. (٢٥١)، ١٤– ٢٩.

١٨. سورطي، يزيد. (١٩٩٧). الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية بين الواقع والتطلعات. *مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات*، ١٢ (١٤)، ١–٤٧.

١٩. شعبان، سمير. (٢٠١١). علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية. *مؤتمر: دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي*. مارس. المدينة المنورة: جامعة طيبة. ج ٣، ١٧٤١– ١٧٧٦.

٢٠. شعباني، عزيزة. (٢٠١٠). واقع العلاقات الإنسانية في مؤسسات التعليم الثانوي وعلاقتها باتجاهات التلاميذ نحو المناخ المدرسي. *مجلة دراسات نفسية وتربوية بجامعة قصدي مرباح بالجزائر* ، (٥)، ١٥٩–١٨٦.

٢١. الطائي، مؤيد.، والخفاجي، حيدر. (٢٠٠٦). واقع العلاقات الاجتماعية بين طلبة الكلية الرياضية في جامعتي بابل والقادسية. *مجلة علوم التربية الرياضية*، ٥(٣). ٩٢-١١١.

٢٢. طناش، سلامة. (١٩٩٩). الأداء التعليمي الجامعي الفعال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية. *أبحاث اليرموك. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ١٥ (٤)، ١٧١- ٢٠٠.

٢٣. العبدالكريم، راشد. (٢٠١١). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج. *مركز البحوث بكلية التربية بجامعة الملك سعود*.

٢٤. العرسان، سامر. (٢٠١٥). مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعي والطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين*. ١٦(٣)، ٤٣١- ٤٥٥.

٢٥. العسكر، عبدالعزيز. (٢٠١٦). ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر الطالب، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*. ٣٧(١)، ١٠٩- ١٣٥.

٢٦. العمر، عبدالعزيز. (٢٠٠٧). *لغة التربويين*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢٧. عمر، عمور.، وجلاب، مصباح. (٢٠١٧). تقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي في علاقته البيداغوجية أستاذ/طالب من وجهة نظر الطلبة. *مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية*. (٨). ٧٩-٩٢.

٢٨. عياصرة، علي.، والفاضل، محمد. (٢٠٠٦). *الاتصال القيادي في المؤسسات التربوية*. عمان: دار الحامد للنشر.

٢٩. العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). *تفاعل المجتمعات البشرية*. الدار الجامعية.

٣٠. الغامدي، حمدان. (٢٠٠٤). المشكلات التي تواجه رؤساء الاقسام الاكاديمية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كليات المعلمين*. وزارة التربية والتعليم. ٤ (٢)، ٣٧- ٨٥.

٣١. غريب، عدنان.، والعضايلة، عدنان. (٢٠١٠). المناخ الجامعي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعات الأردنية ، *الثقافة والتنمية*. جمعية الثقافة من أجل التنمية. (٣٧). ص ٣٨– ٧٧.

٣٢. الفنتوخ، عبدالقادر. (٢٠١٢). *التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة*. الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

٣٣. كيريكوس، شيرز. (٢٠٠٤). *مهارات التعليم الأساسية*. [مترجم: شيرين نوفل، راجعه: محمد بني يونس]. دار الكتاب الجامعي. (العمل الأصلي نشر في د.ت).

٣٤. مارزانو وآخرون (٢٠٠٨). *إدارة الفصل الفعالة*. [مترجم: عبدالعزيز العمر]. جامعة الملك سعود. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٣).

٣٥. مارزانو، ر. ج.، وآخرون. (٢٠٠٠). *أبعاد التعلم*. [مترجم: جابر عبدالحميد وآخرون]. دار قباء.

٣٦. مارزانو، ر. ج.، وآخرون. (٢٠٠٨). *إدارة الفصل الفعالة*. [مترجم: عبدالعزيز العمر] الرياض: جامعة الملك سعود. النشر العلمي.

٣٧. محمدي، فوزية. (٢٠٠٥). العلاقة التربوية بين المدرس والتلميذ الأعسر دراسة استكشافية بمدينة ورقلة، *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجزائر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ورقلة.

٣٨. مطالقة، أحلام. (٢٠١١). علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية. *مؤتمر: دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي.* مارس / ربيع الثاني. المدينة المنورة: جامعة طيبة، (٣/ ١٧١٨– ١٧٤٠).

٣٩. ملحم، سامي. (٢٠٠١). *سيكولوجية التعلم والتعليم–الأسس النظرية والتطبيقية*. دار المسيرة.

٤٠. منصور، سومية.، وآخرون. (٢٠١٦). دراسة تحليلية للنظرية البنائية وكيفية الاستفادة منها في مجال تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية*

للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (١٣٤)، ٢٤١-٢٨٠.

٤١. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٠). *المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس*. مكتب تنسيق التعريب.

٤٢. نشواتي، عبد المجيد. (٢٠٠٢). *علم النفس التربوي. ط٩* . مؤسسة الرسالة.

٤٣. نصر الله، عمر. (٢٠١٢). *مبادئ الاتصال التربوي والإنساني. ط٢* . دار وائل.

٤٤. هادي، رياض. (٢٠٠٧). أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي. *سلسلة ثقافة جامعية*. مركز التطوير والتعليم المستمر، جامعة بغداد، (١)، ١- ٦١.

٤٥. هارون، رمزي. (٢٠١٦). *الإدارة الصفية*. ط٢. مكتبة الرشد.

٤٦. الورثان، طارق. (٢٠١٩). واقع المكون النفس اجتماعي للبيئة الصفية في جامعة الطائف من وجهة نظر الطالب وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بالجامعة الإسلامية بالمدينة*، ٢٧(٥)، ١٣١-١٦١.

٤٧. وطفة، علي. (١٩٩٣). التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء التدريس في الجامعات. موازنة بين آراء طلاب جامعتي الكويت ودمشق. *مجلة اتحاد الجامعات*. الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية. (٢٨)، ٩٥- ١٥٢.

٤٨. وطفة، علي والراشد، صالح. (٢٠٠٤). التربية في الكويت والعالم العربي إزاء تحديات العولمة آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، *رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية لدول الخليج، ٢٤ (٩٠)، ٩١- ١٥١.

ثانيا- المراجع الإنجليزية

١. Alarcia, Q. & Bravo, I (2012). The Impact of ICTs on Lecturer and Student Interaction in University Education Processes. *Universities and Knowledge Society Journal*, 9 (*2*),213- 228. http://dx.doi.org/10.7238/rusc.v9i2.1243

٢. Chazan, M., Laing, A., & Davies, D. (1994). *Emotional and Behavioural Difficulties in Middle Childhood*. London, The Falmer Press.

٣. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(*4*), 227-268.

٤. Hagenauer, G., & Volte, S. (2014). Teacher–student relationship at university: an important yet under-researched field. *Oxford Review of Education*, 40(*3*), 370-388. http://dx.doi.org/10.1080/03054985.2014.921613

٥. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1987). *Learning together and alone: Cooperative, competitive, and individualistic learning (3rd ed.).* Prentice-Hall, Inc.

٦. Maurer, C. G. (1979). New Dimensions in International Skills Training for Teachers. *The Humanistic Education* 17(*3),* 119-127.

٧. Moos, R. H. (1979). *Evaluating educational environments: Procedures, measures, findings, and policy implications*. San Francisco: Jossey Bass

٨. Reed, R. (1983). Administrators' Advice: Causes and Remedies of School Conflict and Violence. *SAGE journals*. NASSP Bulletin, 67(*462*), 75- 79. https://doi.org/10.1177/019263658306746211

٩. Reeve, J. (2002). Self–determination theory applied to educational settings. In E.L. Deci & R.M. Ryan (Eds.), *Handbook of self–determination research* (pp. 193–204). Rochester, NY: University of Rochester Press.

١٠. Robie, C., & Kidwell, R. E., Jr. (2003). The "ethical" professor and the undergraduate student: Current perceptions of moral behaviour among business school faculty. *Journal of Academic Ethics*, 1, 153-173. https://doi.org/10.1023/B:JAET.0000006893.06303.41

١١. Ryan, R.M., & Deci, E.L. (2000). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. *Contemporary Educational Psychology*, 25, 54-67.

١٢. Short, P., & Short, R., & Blanton, C. (1994*). Rethinking student discipline.* Californnia: Corwin Press, INC.

١٣. Thompson, C. (2018). The Construct of 'Respect' in Teacher-Student Relationships: Exploring Dimensions of Ethics of Care and Sustainable Development. *Journal of Leadership Education*. 17 (*13*), 42- 60. http://dx.doi.org/10.12806/V17/I3/R3

١٤. Tormey, R. (2021). Rethinking student-teacher relationship in higher education: A multidimensional approach. *Higher Education*, 82, 993-1011. https://doi.org/10.1007/s10734-021-00711-w

١٥. Ugusman, A., Othman, N., Abdul Razak, Z., Soh, M., Puteri N., Faizul, K., & Ibrahim, S. (2015). Assessment of learning environment among the first year Malaysian medical students. *Journal of Taibah University Medical Sciences*, 10 (*4*), 454 -460. https://doi.org/10.1016/j.jtumed.2015.06.001